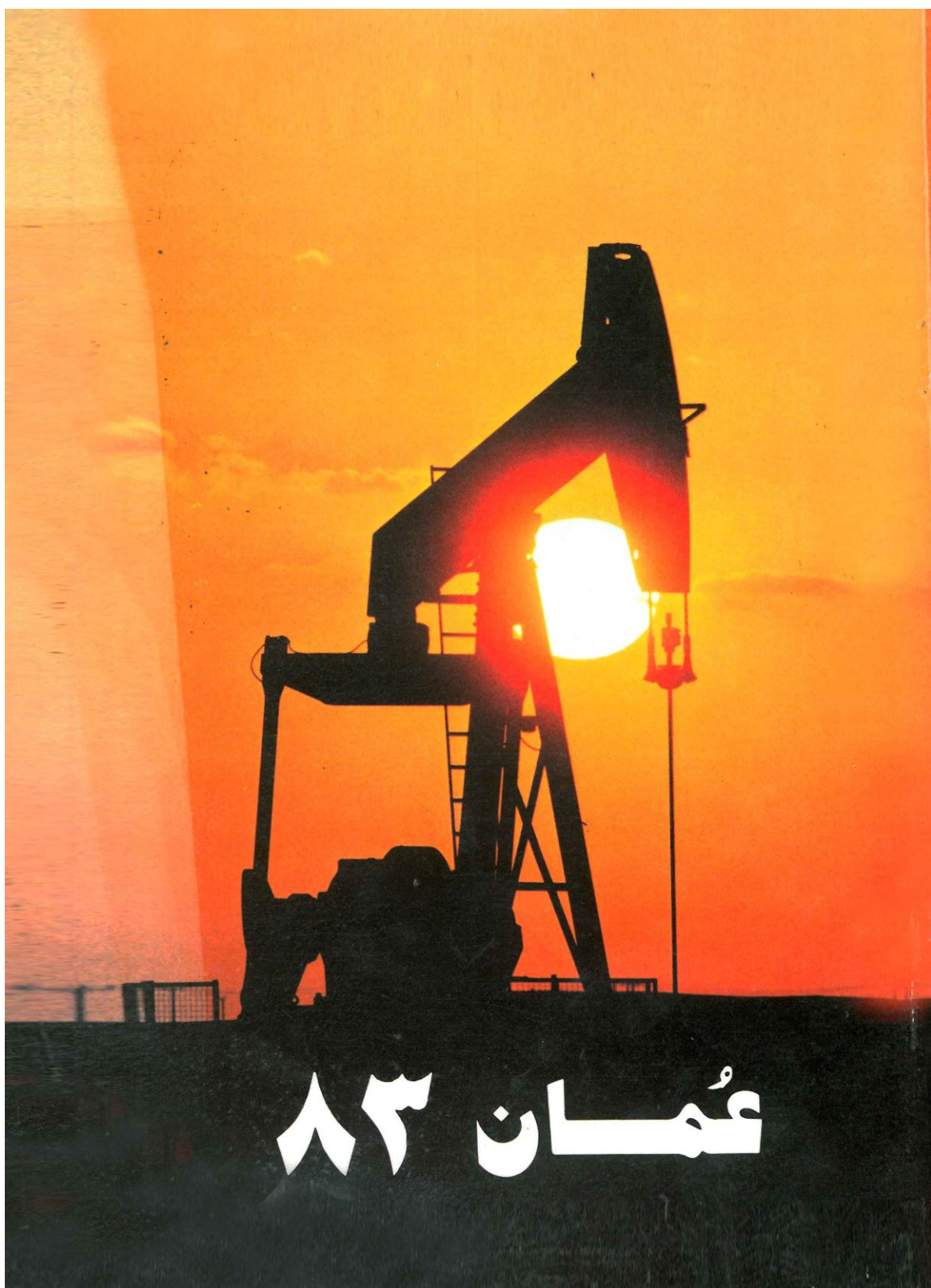
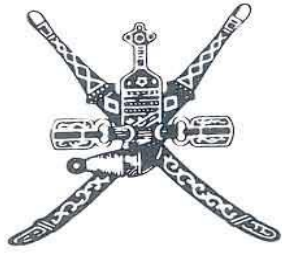




عُمان ٨٣



الناشر
وزارة الاعلام
سلطنة عُمان

المحتويات

٢	عرض عام
١١	التاريخ
١٣	الجغرافيا
١٧	تنظيم الدولة
٢٠	الشؤون الخارجية
٢٨	الدفاع
٣٢	الشرطة
٣٦	الاقتصاد
٤٥	النفط والغاز
٥٠	التعدين
٥٣	الزراعة والأسماك
٥٩	المياه
٦٢	الكهرباء
٦٤	اليد العاملة
٦٦	المواصلات
٦٩	البريد والبرق والهاتف
٧٢	التعليم
٧٧	الصحة
٨٠	الشؤون الاجتماعية

عرض عام

تقع سلطنة عُمان في الركن الجنوبي - الشرقي لشبه الجزيرة العربية ، وتغطي مساحة تبلغ ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع تمتد من شبه جزيرة مسندم في الشمال الى حدود السلطنة مع اليمن الجنوبية في الجنوب .

وتضم المياه الإقليمية للسلطنة النصف الجنوبي من مضيق هرمز عند مدخل الخليج ، وتمر عبر هذه المياه ما تزيد عن نصف احتياجات العالم من المواد البترولية . وقد تعهدت السلطنة على ان تجعل المضيق آمنا لمرور ناقلات النفط وسفن الملاحة العالمية الأخرى . ولتقوم بمسئوليتها على الوجه الاكمل ، زادت عُمان من قدرتها الدفاعية حيث زودت اسطولها بمراكب سريعة للحراسة تعمل طوال ساعات الليل والنهار لمراقبة المضيق .

وترى عُمان ان مسئولية امن منطقة الخليج مسئولية اقليمية . كما ترى ان التنمية الاقتصادية المشتركة والتلاحم السياسي بين دول الخليج هي من الأهداف الإقليمية الأساسية واتباعا لهذه السياسة لعبت عُمان دورا نشطا في تشكيل مجلس التعاون الخليجي الذي كون في مايو ١٩٨١ . ويضم المجلس الى جانب سلطنة عُمان ، المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ، ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين ودولة قطر .

ومنذ تأسيس المجلس حققت الدول الأعضاء الست تقدما ملحوظا في التعاون السياسي والدفاعي . وظهرت نتائج هذا التعاون في القرارات التي اتخذت في مؤتمر القمة الثالث لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد في المنامة بدولة البحرين في نوفمبر من العام الماضي . وقد اعربت عُمان والدول الخمس الاعضاء عن تأييدها الكامل لقرارات مؤتمر فاس الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي . ورأى الاجتماع ان الحرب الإيرانية - العراقية تشكل تهديدا لامن واستقرار المنطقة وحث الدولتين على انتهاء هذه الحرب .

وقد صادق حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس واخوته من الملوك والأمراء على اتفاقية للتكامل الاقتصادي تنفذ في مارس من هذا العام . ووافق زعماء هذه الدول ايضا على انشاء مؤسسة للاستثمار برأس مال قدره ٢,١ بليون دولار امريكي . وتؤيد السلطنة بشدة سياسة تصبح بموجبها دول مجلس التعاون الخليجي معتمدة على نفسها في الدفاع عن المنطقة . وفي خطابه بمناسبة العيد القومي في العام الماضي ، ذكر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس قائلا :

« اننا اذ نشارك دول الخليج الشقيقة الحرص على تطور وتنمية التعاون القائم في جميع المجالات ، فاننا لا ندخر جهدا في تعزيز ودعم مسيرتنا المشتركة بما يعود على شعوبنا جميعا بالفائدة . »

وفي خطابه ناشد حضرة صاحب الجلالة مرة اخرى كل العرب ان يلقوا بخلافاتهم جانبا ليعملوا مع سلطنة عمان لخدمة القضايا العربية الحقيقية . وحذر جلالته قائلا : « علينا واجب الاحتراس من أولئك الذين يسعون الى الاضرار بالمصالح الحيوية لشعوبنا بشعاراتهم الجوفاء ،



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

ومزاعمهم الكاذبة التي يدعون فيها انهم الاصدقاء والحلفاء الوحيدون للشعوب العربية وعلينا أيضا واجب الحذر من أولئك الذين يشوهون تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف لخدمة اغراضهم السياسية . »

وعلى الصعيد العالمي ذكر جلالته ان الاحداث في عام ١٩٨٢ اوضحت جليا عدم اكتراث بعض الدول بالقوانين الدولية والمبادئ الانسانية ، اذ ارتكبت هذه الدول مذابح وحشية واستخدمت الاسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ضد أولئك الذين يحاربون من اجل تحرير بلادهم من السيطرة الأجنبية . لقد شكلت الجرائم تحديا خطيرا للأمم المتحدة التي بات من الواضح انها تواجه خطر التحول الى منظمة ضعيفة عاجزة . لقد حان الوقت لأن تتحمل كل دولة مسؤولياتها في نطاق المجتمع الدولي لتنشيط دور الأمم المتحدة ومنحه القدرة على التأثير الايجابي لصالح قضايا السلام والأمن الدوليين . واكد جلالته من جديد التزام سلطنة عُمان بمسؤولياتها تجاه الأمم المتحدة وأضاف جلالته مؤكدا ان عُمان سوف تتعاون مع كل الدول المحبة للسلام .

وفي العام الماضي توصلت سلطنة عُمان الى اتفاقيات ثنائية في المجالات الاقتصادية والدفاعية والثقافية مع عدة دول صديقة . واكدت من جديد انها لن تسمح باقامة قواعد اجنبية في اراضيها .

عندما اعتلى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم العرش في عام ١٩٧٠ ، كانت عُمان واحدة من أكثر الدول الأقل نموا في العالم العربي حيث كانت عائدات نفطها الذي بدأ انتاجه عام ١٩٦٧ لا تزال غير مستغلة . فلم تكن بالسلطنة حينها أية منشآت صحية أو خلفها سوى ثلاث مدارس ابتدائية وبعض سبل المواصلات المتخلفة . وكان الناس يعتمدون اعتمادا كبيرا في قوتهم على الزراعة وصيد الأسماك مما أدى الى هجرة الآلاف من العمانيين للبحث عن حياة افضل . وعلاوة على ذلك كان هناك التمرد الذي يقوده الشيوعيون مستعرا في ظفار بالمنطقة الجنوبية .

في أول خطاب لجلالته بعد توليه الحكم وعد حضرة صاحب الجلالة شعبه قائلا : « سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعادة لمستقبل افضل . وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب . كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة . وان عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضينا مرة اخرى وسيكون لنا المحل المرموق في العالم » .

وبذلك اوضح جلالته رؤيته لعُمان الجديدة . ولأول مرة اعلن ان عائدات النفط يجب ان تستغل لصالح الشعب . فاستجاب الشعب العُماني لنداء جلالته ، ورجع آلاف العُمانيين من منفاهم الاختياري الى وطنهم .

وبدأ تنفيذ برنامج انمائي موسع تم بموجبه بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والطرق والمساكن ، وادخل نظام تقديم الاعانات للمواطنين . وتم تشييد ميناءين جديدين احدهما في مسقط العاصمة والآخر

في ريسوت . وبدأ مطار السيب الدولي نشاطه في عام ١٩٧٣ ويستطيع استقبال الطائرات من احدث طراز في العالم بينما يقوم مطار آخر هو مطار صلالة بالتعامل مع الرحلات الداخلية .

وانشئت خدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية . وفي نفس الوقت وضع حضرة صاحب الجلالة خطة للاصلاح السياسي والاجتماعي مع تعيين مجلس للوزراء لتصريف الأمور اليومية للدولة . ولأول مرة سمح للبنات بالتعليم وبحلول عام ١٩٧٥ تم تنفيذ بنية أساسية ضخمة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ممهدة الطريق أمام التنمية الشاملة . وبدأت المرأة العُمانية المؤهلة تتبوأ مكانتها فشغلت وظائف هامة في الحكومة وفي مجال الخدمات الاجتماعية والتجارة . وفي ذلك العام ايضا تم دحر التمرد الذي كانت تحركه أيادي اجنبية .

الخطة الخمسية الاولى :

في عام ١٩٧٦ بدأت عُمان خططها الخمسية الاولى فحققت بذلك الأهداف الأساسية لتنويع الاقتصاد وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين .

وبنهاية عام ١٩٨٠ كان الاقتصاد في البلاد قد نما بصورة ملحوظة حيث حقق اجمالي الناتج المحلي متوسط نمو سنوي بمعدل ٣,٢ بالمائة بالأسعار الجارية خلال السنوات الخمس . ولما كان احد اهداف الخطة هو تنويع الاقتصاد للحد من الاعتماد على عائدات النفط ، فقد حقق النمو السنوي متوسط بلغ معدله ٧,١ في المائة بالاسعار الجارية ، في القطاعات غير النفطية . وتمت انجازات كبيرة في تطوير الموارد الأخرى بالبلاد كالمعادن والزراعة والأسماك . وشهدت الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ ايضا المساهمة الفعالة للقطاع الخاص في مجالات الصناعة والعمل المصرفي والتشييد والزراعة والأسماك .

وكللت عمليات استكشاف النفط ايضا بالنجاح حيث تم اكتشاف وتطوير حقول جديدة في الجنوب وفي الداخل مما مكن الحكومة من زيادة الانتاج من ٢٨٢٠٠٠ برميل في اليوم في ١٩٨٠ الى ٣٣٠,٠٠٠ برميل في اليوم في ١٩٨١ . وكانت هذه الزيارة لها اهميتها طالما كان تمويل مشروعات الخطة الخمسية الثانية « ١٩٨١ - ١٩٨٥ » سوف يتأتى في معظمه من عائدات النفط .

وازدادت الطاقة الاستيعابية للاقتصاد ، بصورة ملحوظة ، حيث بلغ مجموع الاستثمارات ١٦٧٩ مليون ر.ع مقارنة بمبلغ ٥٥٤ مليون ر.ع خلال السنوات الخمس الماضية « ١٩٧٦ - ١٩٨٠ » .

وخلال هذه الفترة اتسعت رقعة التنمية الاجتماعية فانشئ في جميع انحاء البلاد المزيد من المدارس والعيادات والمستشفيات والوحدات السكنية المدعومة ، وتم ايضا تطوير المواصلات والطرق والنقل والمياه

والكهرباء والمرافق الأخرى لمواجهة متطلبات اقتصاد متنوع ومستوى معيشي مرتفع .

عمان في الثمانينات

الخطة الخمسية الثانية :

اوضح حضرة صاحب الجلالة في خطابه الذي القاه بمناسبة العيد الوطني العاشر عام ١٩٨٠ ، في الذكرى العاشرة لتولي جلالته الحكم في البلاد ، معالم استراتيجية السلطنة لتحقيق نمو أكبر ، حيث اعلن جلالته ان : « الاعتماد على الذات يجب ان يكون العنصر الاساسي لكل مشروعاتنا وخططنا للمستقبل ، لذلك فان جهودنا يجب ان توجه قبل كل شيء الى تقوية اقتصادنا ، وتنويع مشاريعنا الاقتصادية للتقليل من الاعتماد على المصدر الواحد - النفط - ولتحقيق هذا الهدف يجب الانبذد جهودنا ومصادرنا في اقامة مشاريع مترفة لا معنى لها ، بل يجب ان نوجه كل شيء لتحسين مستوى حياة كل افراد الشعب باستمرار ، ولتقوية الدعائم الاساسية ، والأمن والاستقرار في ربوع وطننا » .

وكان ذلك هو الفكرة الرئيسية للخطة الخمسية الثانية التي بدأت في عام ١٩٨١ .

ان هذه الخطة تعتبر اكثر طموحا في مجالها عن سابقتها ولكنها تسير وفق نفس المبادئ الاساسية الرامية الى تنمية المشروعات فقط المضمونة من الناحية الاقتصادية والتي من شأنها ان ترفع من المستوى المعيشي للمواطنين العمانيين .

وتهدف الخطة الحالية الى تحقيق نمو في مجالات الزراعة والأسماك والتصنيع اكثر مما تم تحقيقه في الخطة الاولى ، وفي نفس الوقت يجري توسيع رقعة البنية الاساسية الاقتصادية مع زيادة الانفاق على التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى .

ان ما يواجه التنمية الاقتصادية الناجحة في عُمان هو توفير الأيدي العاملة المدربة والكافية . لذا هنالك تركيز خاص على بناء الموارد البشرية وصقلها بالتعليم والتدريب اثناء العمل ، ويتم بذل المزيد من الجهود ايضا لتوفير فرص العمل والخدمات الاجتماعية للمواطنين في المناطق الريفية .

ومن جهة أخرى يجري تشجيع القطاع الخاص ، الذي ساهم بفعالية ونجاح بدعم من الدولة ، في مجالات التصنيع ليزيد من دوره في تنمية الاقتصاد ويقوم بنك تنمية عمان وبنك الزراعة والأسماك بتقديم العون المالي والمساعدات الأخرى لرجال الأعمال العمانيين . وهناك مبلغ ١١٩ مليون ر.ع تم تخصيصه بصفة خاصة لمساعدة رجال الأعمال العمانيين للمساهمة فيه برؤوس اموال مماثلة لبدء مشروعات مضمونة النجاح .

يقدّر إجمالي المنصرفة للخطّة الحاليّة بمبلغ ٧٣٦٤ مليون ريال عُماني . بينما تقدّر عائدات الحكومة عبر السنوات الخمس بمبلغ ٦٩٤٧ مليون ر.ع باستثناء المبالغ المخصصة للصندوق الاحتياطي العام للدولة والذي أسس في عام ١٩٨٠ . ان تمويل مشروعات الخطّة يأتي معظمه من عائدات النفط .

في خريف عام ١٩٨١ خطت سلطنة عُمان خطوة كبيرة في الإصلاح السياسي حيث تم تشكيل مجلس استشاري للدولة من ٤٥ عضواً ليتيح للمواطنين قسطاً أكبر من المشاركة في تخطيط وتطوير الاقتصاد والخدمات الاجتماعية ويتم تعيين الأعضاء لفترة عامين . لقد ظل المجلس منبراً فعالاً استطاع من خلاله الأعضاء الذين يمثلون الحكومة والقطاع الخاص والمصالح الإقليمية ، ان يتناقشوا بحرية وان يضعوا التوصيات في الأمور التي تتعلق بالخدمات الصحية والطرق ونظم المناقصات ، وحسم المنازعات التجارية والأسواق لتسويق المنتجات . ان توصيات المجلس التي رفعت مباشرة الى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ، قد اجيزت . وكان من بين هذه التوصيات مقترحات تنادي بزيادة الانفاق على الخدمات الصحية

في عام ١٩٨٢ كان للركود الاقتصادي العالمي والانخفاض المستمر في أسعار النفط اثر كبير على الاقتصاد العماني . ولكن الحكومة واصلت جهودها في تنشيط اقتصاد قوي في البلاد . لقد سجلت الأعمال المصرفية التجارية نمواً ملحوظاً بينما ارتفع معدل الواردات أيضاً وكانت الزيادة التي بلغت ٥٨ بالمائة في اسعار الواردات من الآليات ومعدات النقل من الأهمية بمكان . وكانت الزيادة البالغة ١٥٠,٢ بالمائة في الصادرات من المواد غير النفطية « بما في ذلك الأشياء المعاد تصديرها » خلال الشهور الستة الأولى من السنة من الدلائل المشجعة بصفة خاصة .

لم تكن هنالك تخفيضات في المصروفات الانمائية طوال فترة الربع الأخير من السنة ذلك لأن معظم الانفاق كان في مشروعات كانت جاهزة ومن بينها مشروع مجمع صحار لتعدين وصهر وصقل النحاس الذي سينتج اول انتاج له من النحاس المصقول بحلول شهر ابريل ١٩٨٣ ، وكذلك مشروع المنطقة الصناعية بالرسيل والذي سيكون جاهزاً في اوائل هذا العام لتخصيص قطع الأرض للمجموعة الأولى من المصانع والبالغ ٧٧ وحدة .

لقد شهد عام ١٩٨٢ تطوراً جديداً في صناعة النفط بسلطنة عُمان حيث بدأت مصفاتها الأولى انتاجها في نوفمبر بطاقة تبلغ ٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم من النفط المكرر كلها للسوق المحلي .

واعتباراً من اكتوبر زيد انتاج النفط الى ٣٥٠,٠٠٠ برميل يومياً وذلك للحد جزئياً من انخفاض عائدات هذا المصدر . وجاء جزء من هذه الزيادة من حقل ريماء الجديد الذي سوف ينتج حوالي ٤٥,٠٠٠ برميل يومياً بحلول عام ١٩٨٤ . ان ميناء النفط الرئيسي في عُمان هو ميناء الفحل الذي يقع على خليج عُمان .



صاحب الجلالة السلطان قابوس في اجتماع قمة دول مجلس التعاون الخليجي الثالث المنعقد بالبحرين في نوفمبر ١٩٨٢

اكتملت خلال العام العديد من مشروعات البنية الأساسية الاقتصادية من بينها الطريق الذي يربط منطقة العاصمة في الشمال مع صلالة في الجنوب وكذلك ساحات الحاويات التي شيدت بميناء ريسوت .

لقد تم تحسين امدادات المياه والكهرباء في كافة أنحاء السلطنة ، وتشبيد عدد من الأسواق ومراكز التوزيع للمنتجات الزراعية والأسماك ، وكذلك توسيع شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية .

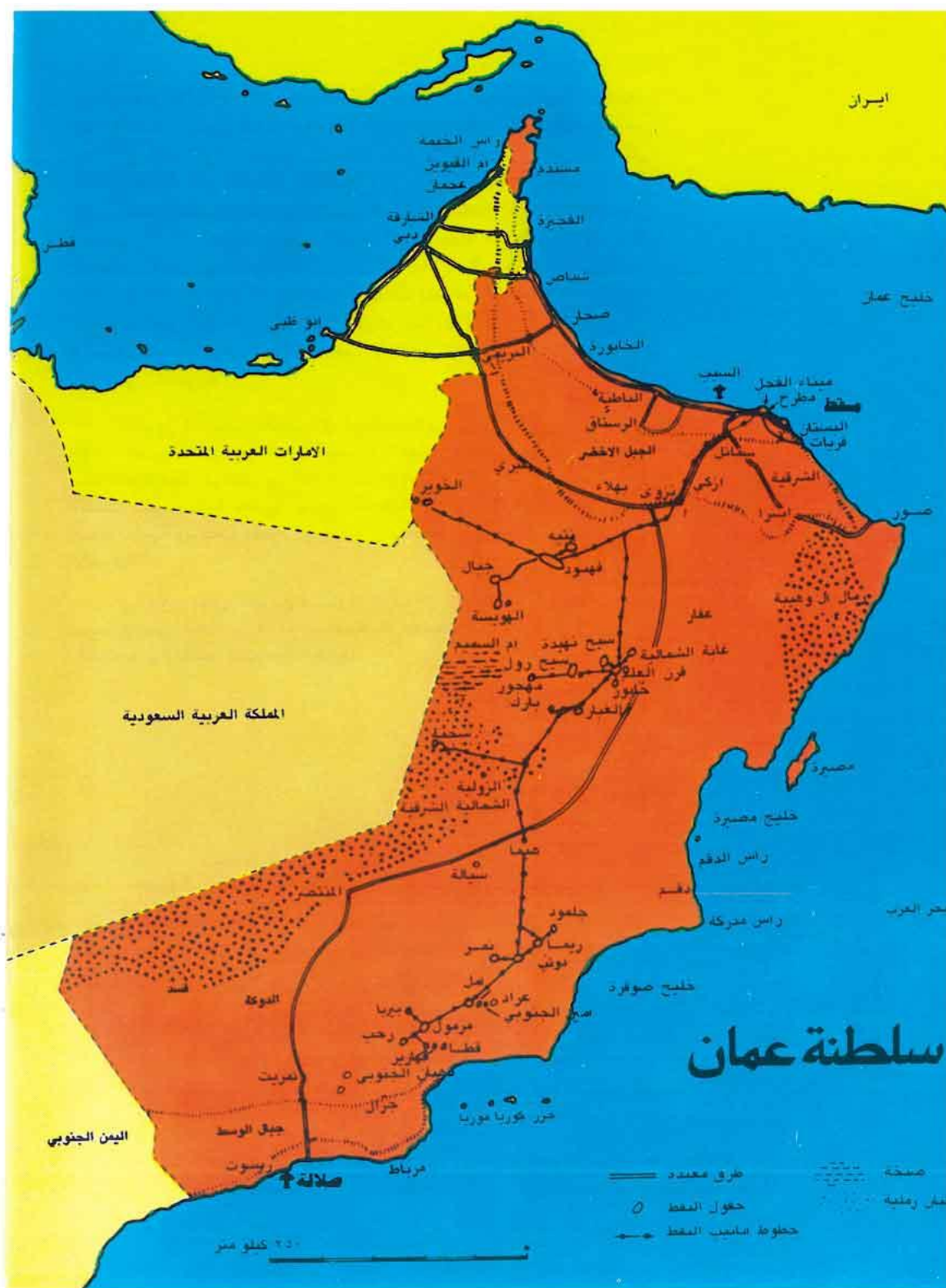
اما التنمية في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية فقد سارت وفق ما هو مرسوم وبمنتصف عام ١٩٨٢ ارتفع عدد الاسرة في المستشفيات الى ٢٠٠٠ أي بمعدل سرير واحد لكل ٧٥٠ شخصا من السكان .

لقد تحقق تقدم ملموس في تحسين مستويات المدارس ورسم السياسة التعليمية وفق احتياجات البلاد للكوادر العُمانية المدربة . ان التعليم يوفر مجانا ، وتهدف الخطة الخمسية الحالية الى توفير التعليم الابتدائي لكل طفل وذلك بنهاية عام ١٩٨٥ . وفي السنة الدراسية ١٩٨٢ - ١٩٨٣ بلغ عدد التلاميذ أكثر من ١٤٠.٠٠٠ تلميذ

وتلميذة في ما يقارب ٤٥١ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية وبحلول عام ١٩٨٦ سيكون لعُمان جامعتها الخاصة - جامعة السلطان قابوس - اذ في ذلك الوقت سيكون هنالك عدد كاف من خريجي المدارس الثانوية المؤهلين للدخول للجامعة . ان جامعة السلطان قابوس التي ارسى حجر أساسها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم في نوفمبر ١٩٨٢ ستبدأ بخمس كليات اربع منها ستخصص لدراسة العلوم ، والهندسة ، والطب ، والزراعة والأسماك . وستستخدم هذه الكليات الأربع اللغة الانجليزية كأداة للتعليم الفني . أما الكلية الخامسة فهي كلية التربية التي ستؤهل طلابها لتدريس مواد التاريخ والجغرافيا والدراسات الإسلامية واللغة العربية والانجليزية في المدارس الثانوية .

أما دور الشباب العُماني في تنمية البلاد فيتم التركيز عليه في عام ١٩٨٣ الذي سيخصص كعام للشبيبة العُمانية . ليس ذلك فحسب بل سيخصص العيد الوطني في ١٩٨٣ للشباب العُماني وقد انشئ مجلس عال للشباب تحت رئاسة حضرة صاحب الجلالة . وسيبدأ هذا العام العمل في تشييد مدينة رياضية كاملة الى جانب انشاء العديد من الأندية الشبابية الإضافية .

ان تطور عمان السريع من دولة اقرب الى القرون الوسطى الى دولة حديثة في القرن العشرين قد تم تخطيطه بكل دقة ضمانا للحفاظ على المبادئ الإسلامية والتقاليد العُمانية العريقة .



التاريخ

تشكل عمان واحدة من أقدم الكيانات العرقية والسياسية في شبه الجزيرة العربية . وتدل الكشوفات الأثرية على أن أول نشاط للإنسان في عمان بدأ في العصر الحجري أي منذ عشرات الآلاف من السنين . كما تشير الدلائل على أن علاقات عمان التجارية مع الشعوب الأخرى تعود الى بداية العصر الألفي الثالث قبل الميلاد حيث أن أولى الرحلات التجارية المسجلة التي عبرت البحار لمسافات بعيدة هي تلك الرحلات التي قامت بها سفن من بلاد ماجان - الاسم القديم لعمان - محملة بالأخشاب والنحاس ومعادن أخرى الى بلاد سومر التي سبقت قيام بابل .

ويبدأ تاريخ عمان المدون بقدوم واستقرار قبائل عربية في القرن الثاني قبل الميلاد . لقد جاءت هذه القبائل من اليمن ونجد وكانت من بينها قبيلة الازد التي انحدرت منها الأسرة المالكة .

وكانت ظفار ، المنطقة الجنوبية لعمان تشكل جزءا من الحضارة القديمة لمملكتي سبأ وحمرير في جنوب الجزيرة العربية . إن عمان من أوائل الدول التي اعتنقت الإسلام ، وقد عمل هذا الدين الحنيف عبر القرون كقوة موحدة لسكان البلاد كما أنه يشكل اليوم أساس



القديم والحديث - قلعة الميراني ومسجد مسقط

النظم السياسية والقانونية بل أساس الحياة القومية بأسرها . وخلال العصر الذهبي لعمان بين القرنين السابع والخامس عشر الميلاديين نشرت السفن العمانية رسالة الاسلام في اماكن نائية كإفريقيا والصين .

لكن قدوم البرتغاليين الى عمان في عام ١٥٠٧ كان قد أدى الى تعثر هذا العصر الذهبي لفترة وجيزة انتهت بانتهاء سيطرة لشبونة على السواحل العمانية في عام ١٦٤٩ اذ تمكن العمانيون من طرد البرتغاليين من الخليج وتعقبهم الى شرق إفريقيا حيث تم الاستيلاء على عدد كبير من الحصون والمعاقل البرتغالية . وبذلك أصبحت عمان أول قوة غير اوروبية تبسط نفوذها في القارة الإفريقية .

وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت عمان القوة البحرية المهيمنة على الجزء الغربي من المحيط الهندي وقد تم استخدام الثروة الضخمة التي جنتها عمان من نشاطها التجاري البحري في التنمية الزراعية في البلاد . لكن الاستقرار الداخلي أصبح مهددا في منتصف القرن الثامن عشر عندما فقدت أسرة اليعاربة السيطرة على البلاد مما جعل عمان عرضة لأخطار الغزو الخارجي والتفكك الداخلي . وفي ذلك الحين ظهر الإمام أحمد بن سعيد والي صحار ، واستطاع لم شمل الأمة وإنقاذ البلاد من الأخطار التي كانت محقة بها . وبتوحيده للحكم بدأ عهد أسرة آل سعيد التي ظلت الأسرة الحاكمة الى يومنا هذا .

واستمر خلفاء الامام أحمد بن سعيد ، خاصة السلطان سعيد بن سلطان ، في تطوير عمان كقوة بحرية تجارية كبرى ف عقد اتفاقيات تجارية مع الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية مع الاحتفاظ بالعلاقات المستديمة مع بريطانيا العظمى . وبعد وفاة السلطان سعيد بن سلطان في عام ١٨٥٦ مرت عمان بفترات متعاقبة من الازدهار والركود الى أن أطل عليها عهد مشرق جديد تماما بدأ بتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في يوليو ١٩٧٠ .

الجغرافيا

تقع عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتبلغ جملة مساحة أراضيها ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع من الأراضي الجبلية الوعرة التي تتخللها الأودية والبقاع الخضراء حيث تم بفضل جهود الإنسان العماني استصلاح وزراعة هذه الأراضي والجبال . ويحد عمان من الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب ومن الغرب المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومن الجنوب اليمن الجنوبية . وتعتبر عمان من حيث مساحة الأرض ثاني أكبر أقطار شبه الجزيرة العربية . وهناك عدد من الجزر في بحر العرب تكون جزءاً من سلطنة عمان وأكبرها جزيرة مصيرة وجزر كوربا موريا قبالة حكمان بالقرب من جعلان . ويمتد ساحل عمان على بحر العرب لألف وسبعمئة كيلومتر . وتمتد سلسلة من الجبال من رأس الحد في الشرق لتلتقي مع سلاسل أخرى تمتد نحو الجنوب من رأس مسندم . ويتراوح ارتفاع الجبال من ألف متر إلى ٣٠٧٥ متراً في الجبل الأخضر الذي تكسوه الخضرة والمستغل تماماً في زراعة أنواع شتى من أشجار الفاكهة . وإلى الشرق من سلاسل الجبال يقع سهل الباطنة الساحلي الخصب والذي يمتد لمسافة ٣٠٠ كيلومتر بين البحر والجبال من مسقط إلى الحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة .

الأقاليم

يمكن تقسيم سلطنة عمان إلى عدد من المناطق من حيث السمات الأرضية (الطبوغرافيا) :

١ . منطقة العاصمة :

- ان منطقة العاصمة هي اكبر منطقة حضرية في عمان وتضم ما يلي :
- أ - مسقط وتشمل : كلبوه ، ريام ، الدوحة ، سداب ، البستان ، قنتب ، إتي ، والخيران .
 - ب - مطرح وتشمل : مطرح الكبرى ، روي ، الوطنية ، وادي عدي ، العامرات ، بجريا ، الأخضر ، مهيج ، بيرين ، الحاجر ، المنطرية ، جهلوت ، وادي الميخ ، الرجع .
 - ج - بوشى وتشمل القرم ، الصاروج ، الخوير (مدينة قابوس) ، الغبرة ، العذبية ، فلج الشام ، صنب ، حمام ، مصبغة .
 - د - السيب وتشمل الموالح ، الحيل ، الخريص ، غشبية ، المعبيلة وعرق الحديد .

٢ - سهل الباطنة :

يمتد سهل الباطنة جنوب شرقاً لمسافة ٢٧٠ كيلومتراً من حدود سلطنة عمان مع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مشارف مدينة مسقط . ويقع هذا السهل بين البحر وسلسلة جبال الحجر الغربي ، ويتراوح عرضه بين ٥٠

كيلومترا و ١٥٠ كيلومترا . والزراعة في سهل الباطنة تقتصر على الشريط الساحلي الذي يتسع عرضه الى الداخل بدرجات مختلفة . ويعتبر سهل الباطنة واحدا من اكثر مناطق السلطنة ازدهاما بالسكان ، ومن اهم مدنه : بركاء ، المصنعة ، السويق ، الخابورة ، صحم ، صحر ، لوا ، وشناص .

٣ - جبال الحجر الغربي :

تمتد هذه السلاسل الجبلية ، مثل سهل الباطنة ، من حدود السلطنة مع دولة الامارات العربية المتحدة في الشمال الى وادي المعاول في الجنوب . وتقع اعلى قممها ، التي تصل الى نحو ٣٠٠٠ متر ، في الجزء الجنوبي الشرقي منها في الجبل الأخضر . وتوجد كثير من الأماكن المأهولة بالسكان في الحجر الغربي واهمها الرستاق ، العوابي ، ونخل . ويعرف بالجانب الجنوبي من هذه السلسلة باسم عمان الداخل .

٤ - الداخل :

هذه هضبة في وسط البلاد تنحدر من السفح الشمالي للجبل الأخضر وجنوبا الى الصحراء وتحدها منطقة الظاهرة من الغرب والمنطقة الشرقية من الشرق . ومن الأودية الرئيسية في هذه المنطقة ، وادي حلفين ، وادي بهلاء ووادي سمائل . ويشكل وادي حلفين ووادي سمائل معا انفلاجا طبيعيا وسط سلسلة جبال الحجر الغربي مما يهيئ الطريق التقليدي الذي يربط مسقط العاصمة بالداخل ، انها اكثر مناطق عمان ازدهاما بالسكان ومدنها الرئيسية هي : ازكي ، بهلاء ، نزوى ، منح ، آدم ، سمائل وبيد .

٥ - المنطقة الجنوبية (ظفار) :

ان المنطقة الجنوبية لعمان تحتل ثلث المساحة الكلية للسلطنة ويمكن تقسيمها الى اقليمين مناخيين الأول هو السهل الساحلي واقصى عرض له ٨ كيلومترات ويمتد من ريسوت في الغرب الى ما بعد صلالة . وتستفيد التربة الغرينية الخصبة في هذا السهل من الامطار الموسمية التي تهطل بين شهري يونيو وسبتمبر . وتروي هذه الأمطار كذلك الاشجار المنتشرة في الهضاب والجبال التي يصل ارتفاعها الى ١٥٠٠ متر فوق مستوى السهل الساحلي . والى الشمال الغربي تقع حدود هذه المنطقة مع المملكة العربية السعودية في الربع الخالي . واهم مدن وقرى المنطقة الجنوبية صلالة ، مرباط ، طاقة ، ثمريت ، رخيوت ، المغشن وضلكوت .

٦ - منطقة مسندم :

ان منطقة مسندم هي الجزء الواقع في اقصى الشمال لسلطنة عمان . وترتفع جبالها العارية الوعرة الى ١٨٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر ، وتتقاطع معها سلاسل جبلية اخرى . واهم مدن منطقة مسندم خصب ، والبيعة "دبا" وبخا ، وتسكنها قبائل الشحوح وهم من سلالة لاقط بن الحارث بن مالك بن فهم .

الأقاليم

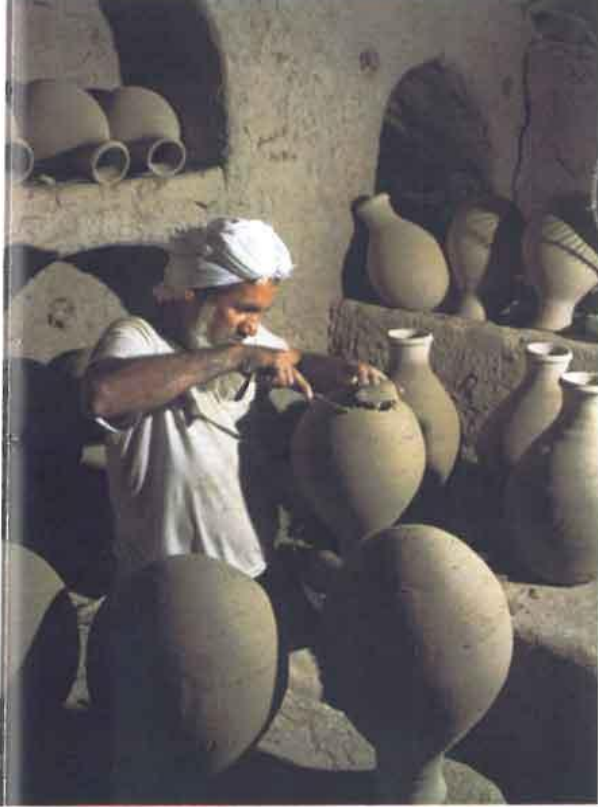
تنقسم السلطنة الى ٤١ ولاية (اقليما) يمثل الحكومة في كل واحدة منها وال (حاكم اقليمي) . ولمسقط العاصمة محافظها الخاص ومساعدوه في مطرح والسيب وبوشر كما ان لمنطقة مسندم محافظ له مساعدون في كل من خصب والبيعة وبخا .

المناخ :

يختلف المناخ من منطقة الى اخرى ، ففي المنطقة الساحلية نجد الطقس حارا رطبا في الصيف في حين انه حار جاف في المناطق الداخلية باستثناء بعض الأماكن العالية حيث الجو معتدل طوال العام . والمناخ في المنطقة الجنوبية اكثر اعتدالا . اما الامطار في سلطنة عمان فهي بصفة عامة خفيفة وغير منتظمة - مع انه في بعض الأحيان تهطل امطار غزيرة - ما عدا المنطقة الجنوبية حيث الامطار غزيرة ومنتظمة بين يونيو واكتوبر نتيجة للرياح الموسمية .

السكان :

يقدر عدد سكان سلطنة عمان حاليا بمليون ونصف مليون نسمة ويعمل معظمهم بالزراعة والتجارة وصيد الاسماك .



الاهتمام بالصناعات اليدوية التقليدية يسير جنباً
إلى جنب مع التنمية الحديثة



تنظيم الدولة

يتكون الجهاز الإداري للدولة ، تحت إمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، من مجلس الوزراء ، الوزارات وسكرتارية المجلس ، محافظة العاصمة ، المجلس الاستشاري للدولة ، والمجالس المتخصصة .

ويعتبر مجلس الوزراء أعلى سلطة تنفيذية في البلاد ويستمد سلطاته من جلالته السلطان المعظم ومسؤول أمام جلالته بصفة جماعية .

يصدر جلالته السلطان المعظم القوانين والمراسيم كما أن المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق يوقعها جلالته أو يعتمدها لتصبح قانوناً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية .

ويتكون مجلس الوزراء من :

- المستشار الخاص لجلالة السلطان ومحافظ العاصمة : صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب .
- نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع : صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد .
- نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية : صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد .
- نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية : معالي قيس عبد المنعم الزواوي .
- وزير شؤون الديوان السلطاني : معالي السيد حمد بن حمود .
- وزير التراث القومي والثقافة : صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد .
- وزير الدولة للشؤون الخارجية : معالي يوسف العلوي عبدالله .
- وزير الاعلام : معالي عبدالعزيز الرواس .
- وزير الداخلية : معالي السيد بدر بن سعود بن حارب .
- وزير الصحة : معالي الدكتور مبارك الخضوري .
- وزير المواصلات : معالي السيد سالم بن ناصر البوسعيد .
- وزير البريد والبرق والهاتف : معالي كريم أحمد الحزمي .
- وزير الكهرباء والمياه : معالي الشيخ حمود عبدالله الحارثي .
- وزير التجارة والصناعة : معالي محمد الزبير .
- وزير النفط والمعادن : معالي سعيد أحمد الشنفر .
- وزير الزراعة والأسماك : معالي المهندس عبد الحافظ سالم رجب .
- وزير الشؤون الاجتماعية والعمل : معالي الشيخ مستهيل بن أحمد المعشني .
- وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية : معالي السيد هلال بن حمد السمار .
- وزير شؤون الأراضي والبلديات : معالي أحمد عبدالله الغزالي .

- وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب : معالي يحيى محفوظ المنذري .
- وزير الدولة ووالي ظفار : معالي السيد هلال بن سعود بن حارب .
- وزير الدولة ورئيس لجنة تطوير مسندم : معالي العميد الركن السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي .
- وزير الدولة والمبعوث الخاص لجلالة السلطان : صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور بن فيصل .
- سكرتير مجلس الوزراء : معالي العقيد الركن سالم عبدالله الغزالي .

محافظة العاصمة مسؤولة عن ادارة منطقة العاصمة .

سكرتارية مجلس الوزراء مسؤولة عن فعالية تصريف الجهاز الاداري لاعماله . ومن مهامها التأكد من ان قرارات المجلس تنفذ في الوقت المحدد لها وفي حدود الموازنة المعتمدة .

تسهيلا لادارة المساحة الشاسعة لسلطنة عُمان ومناطقها الاهلة بالسكان فقد قسمت البلاد الى ٤١ ولاية تحت مسؤولية وزير الداخلية . وعلى رأس كل ولاية وال .

- ومكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية مسؤول عن :
 - أ - تنظيم وتبسيط الاجراءات والنظم الخاصة بالتشريعات والفتاوى والعقود .
 - ب - اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنويا .
 - ج - اعداد ونشر الجريدة الرسمية .
 - د - تقديم المشورة للوزارات المختصة حول الامور القانونية وصياغة التشريعات الجديدة .

المجلس الاستشاري :

انشاء المجلس الاستشاري للدولة ليتيح للشعب العماني قدرا اكبر من المشاركة في تخطيط وتطوير شؤون البلاد الاقتصادية والاجتماعية . ويتألف المجلس من ٤٥ عضوا يمثلون الحكومة والمناطق والقطاع الخاص .

ويتمتع المجلس ، ومقره في مسقط ، باستقلال مالي واداري ، ويرأسه معالي خلفان بن ناصر الوهبي . ونائب الرئيس هو الحاج علي سلطان . ومن بين اعضاء المجلس الخمسة والاربعين يمثل ١٧ عضوا مختلف القطاعات الحكومية بينما يمثل ١١ عضوا القطاع الخاص و١٧ عضوا يمثلون المناطق .

ويشترط في اعضاء المجلس الاستشاري للدولة ان يكونوا عمانيين ، والا يقل عمر الواحد منهم عن ثلاثين عاما . ويتم تعيينهم لفترة سنتين ، وتمديد مدة عضويتهم لفترة واحدة او اكثر .

للمجلس جهاز تنفيذي مكون من الرئيس ونائيه وعضوين يمثلان الحكومة وثلاثة اعضاء يمثلون القطاع الخاص . وقد تم اختيار اعضاء الجهاز التنفيذي هذا باغلبية اصوات اعضاء المجلس في دورة انعقاده الاولى .

يعقد المجلس الاستشاري بكامل عضويته ما لا يقل عن اربع جلسات عادية كل سنة ، ويتم اعداد جدول الأعمال بواسطة سكرتارية المجلس ومكتبه التنفيذي الذي يرعى شؤون المجلس في الفترات التي تتخلل دورات انعقاده . ويتمتع المجلس بصلاحيات تعيين لجان فرعية خاصة ، مؤقتة او دائمة ، للنظر في امور معينة يحيلها اليها المجلس .

المجالس المتخصصة :

لقد انشئت المجالس المتخصصة بمراسيم سلطانية وهي برئاسة جلالة السلطان وتتألف من اعضاء من مجلس الوزراء . وبالإضافة الى عضويتها الرسمية تضم المجالس مشاركة شعبية مما يعطي الشعب صوتا مباشرا في قرارات الدولة .

تضم المجالس المتخصصة ما يلي :

مجلس التنمية : يحدد الاهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ويتولى الاشراف على المشروعات والاجراءات التي تقع في اطار الخطة العامة للدولة كما ينسق اعمال الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية .

مجلس موارد المياه يختص بتنسيق استغلال موارد المياه في السلطنة للتأكد من المحافظة على التوازن بين وفرة المياه واحتياجات الاستهلاك .

مجلس الشؤون المالية يختص بتطبيق السياسة المالية للدولة ووضع الموازنة العامة ، كما يقوم بدراسة المخصصات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية التي يوافق عليها مجلس التنمية .

مجلس الغاز الطبيعي : من بين مهامه الاشراف على امتيازات التنقيب والانتاج في مجالي النفط والغاز الطبيعي .

مجلس الدفاع : يبحث الأمور المتعلقة بالدفاع والتي يحيلها اليه جلالة السلطان .

مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني : عدا كونه مسؤولا عن سياسة السلطنة التربوية فانه يضمن ان الكوادر العمانية المدربة موجهة لتلبية متطلبات السلطنة .

المجلس الاداري للاحياء المائية : ومهمته الرئيسية هي حفظ حقوق الصيد في المياه العمانية التي تمتد لمسافة تبعد ٢٠٠ ميل بحري من السواحل العمانية .

المجلس الاعلى للشباب : انشئ في شهر مايو ١٩٨٢ . وسيبدأ العمل هذا العام في تشييد مدينة رياضية متكاملة ، كما سيتم انشاء عدة اندية جديدة للشباب العماني .

الشؤون الخارجية

تستمر السياسة الخارجية في الاهتمام بمبادئ ثلاثة :

* مد يد الصداقة لكل الأمم على اساس التبادل المبنى على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير .

* الحفاظ على سياسة عدم الانحياز بالنسبة لتنافس القوى الكبرى .

* العمل سويا مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق التلاحم الاقليمي والاستقرار الاقتصادي والسياسي والتقدم الاجتماعي لشعوب المنطقة .

ان سلطنة عُمان تنظر الى التعاون ووحدة العمل بين دول الخليج كعاملين حيويين لأمن وتقدم المنطقة . كما انها تعتبر ان تعاوننا كهذا من شأنه ان يعطي دول الخليج صوتا مسموعا في الشؤون العربية والدولية . وان التقدم الذي حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ انشائه في مايو ١٩٨١ يؤكد صحة المسار الذي رسمته عُمان تجاه التعاون الاقليمي .

وباتباع سياسة عدم الانحياز حاولت السلطنة ان تضمن الابتعاد عن صراعات القوى الكبرى . ولكن التزام السلطنة بمبادئ عدم الانحياز لم يمنعها من اتخاذ المواقف العادلة والصائبة بالنسبة للقضايا الاقليمية والدولية .

لذلك تمسكت السلطنة بميثاق الامم المتحدة ودعمته ولعبت دورا نشطا في المنظمة العالمية والمنتديات الدولية الاخرى لدفع علائق السلام والتعاون بين الدول .

ومن بين الدلائل التي تشير الى التقدم الذي احرزه مجلس التعاون لدول الخليج العربية تلك القرارات التي اتخذها المجلس في مؤتمر القمة الثالث المنعقد في نوفمبر ١٩٨٢ بالمنامة بدولة البحرين ، وصادق حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم وزعماء الدول الاعضاء على اتفاقية اقتصادية ستنفذ في مارس من هذا العام ، وتهدف الى التكامل الاقتصادي ، كما وافق ملوك وامراء ورؤساء الدول الاعضاء على انشاء مؤسسة استثمار خليجي براسمال يبلغ ٢,١ بليون دولار امريكي .

وفي مجال الدفاع اجاز زعماء الدول الاعضاء توصيات وزراء دفاعهم الرامية الى تمكين دول المجلس من الاعتماد على نفسها في الدفاع عن المنطقة .

وبالنسبة للاحتلال الاسرائيلي المستمر للأراضي العربية فان عُمان سعت مع الدول الاعضاء في المجلس للوصول الى حل لمشكلة الشرق الأوسط ، وشاركت دول المجلس في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في سبتمبر الماضي في مدينة فاس بالمملكة المغربية ، وتؤمن السلطنة بان قرارات مؤتمر فاس قد وضعت الاطار لحل آمن وعادل لمشاكل الشرق الأوسط ، وتشتمل هذه القرارات على المبادئ التي اجازتها الأمم المتحدة .



جلالة السلطان قابوس المعظم والملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة اثناء زيارة جلالتهم لبريطانيا في مارس ١٩٨٢

واثر ذلك اتخذ حضرة صاحب الجلالة موقفا متحدا مع اخوته العرب في الاعراب عن تأييد قرارات فاس وفي التأكيد على ايمان هذه المجموعة بأن الحل العادل والدائم لهذه المشكلة لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة .

وترى سلطنة عُمان ان مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان لحل مشكلة الشرق الاوسط تشتمل على نقاط ايجابية ، وتعتقد ان الجهود العربية من اجل السلام ومبادرة الرئيس الامريكي ريجان تقود الى حل دائم ومشرف للمشكلة .

واكدت السلطنة في مؤتمر المنامة مطلق تأييدها للبنان في نضاله لتحقيق امنه وسيادته ، وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية ، وادانت السلطنة بشدة الاعتداء الاسرائيلي ووصفت بالوحشية مجازر الفلسطينيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا ببيروت .

ويمثل الصراع العراقي - الإيراني المستمر ، والذي يهدد استقرار منطقة الخليج قلقا للسلطنة ، لذلك رحبت السلطنة ، في إطار الجامعة العربية ، باقتراح العراق لسحب قواته الى الحدود الأصلية بين الدولتين ، واستعداده للتفاوض لانتهاء الحرب . وفي مؤتمر المنامة طلب حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وملوك وأمراء ورؤساء الدول الأعضاء ، من إيران الاستجابة لجهود الوساطة المبذولة من قبل الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي .

وفي عام ١٩٨٢ استضافت السلطنة عددا من مؤتمرات مجلس التعاون الخليجي على المستويات الوزارية والمستويات الرسمية الأخرى . وفي نوفمبر من العام الماضي عقد اجتماع لوزراء النفط بدول المجلس بصلالة في المنطقة الجنوبية ، حيث أكد الوزراء الستة من جديد رغبة المجموعة وقدرتها على الحفاظ على استقرار انتاج النفط واسعاره وبالتالي تجنب تدهور آخر في الاقتصاد العالمي .

وكانت مسقط هي المكان الذي التقى فيه وزراء المواصلات لدول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمرهم الذي بحث في تقوية وتطوير التعاون في هذا المجال . وقد تمت تقوية العلاقات الثنائية بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي . ففي مايو قام امير دولة البحرين صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بزيارة للسلطنة وتباحث حضرة صاحب الجلالة السلطان وصاحب السمو الأمير حول التطورات في منطقة الخليج والعالم العربي . وادت هذه الزيارة الى تعزيز التعاون بين الدولتين .

وأبرمت السلطنة ايضا اتفاقيات أمنية مع المملكة العربية السعودية وفي المجالات الثقافية والتعليمية مع دولة قطر . اما الاتفاقيات الأخرى التي وقعتها السلطنة خلال السنة الماضية فكانت في مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي مع المملكة المغربية ، وفي تبادل التعاون الفني مع تونس وفي الخدمات الصحية مع بريطانيا ومجال النقل الجوي مع قبرص .

وفي فبراير زار الرئيس المصري حسني مبارك السلطنة بدعوة من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس الذي ظل يؤيد جهود مصر لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط . وكانت زيارة الرئيس حسني مبارك للسلطنة هي الأولى التي يقوم بها لبلد عربي بعد توليه الحكم بعد وفاة الرئيس السابق انور السادات ، واثبتت الزيارة جدواها كما ساهمت في تقريب وجهات النظر بين مصر ودول المجلس في مشكلة الشرق الأوسط والمشاكل الإقليمية الأخرى .

وفي مايو رد حضرة صاحب الجلالة زيارة الرئيس حسني مبارك بزيارته لمصر والتي حث فيها القائدان العراق وإيران على انتهاء الحرب بينهما . وأكد حضرة صاحب الجلالة السلطان والرئيس حسني مبارك الحاجة لدعم الجهود وصولا لحل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط ، على أن يكفل مثل هذا الحل تحرير كل الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة لتقرير



الاجتماع الثالث لقمة دول مجلس التعاون الخليجي - في البحرين - نوفمبر ١٩٨٢ من اليسار الى اليمين : صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت ، صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي ، صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر ، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين

مصريه . وأكد الرئيس حسني مبارك تأييد مصر لجهود مجلس التعاون الخليجي لتحقيق أمن المنطقة واستقرارها .

اما روابط الصداقة التي تربط بين سلطنة عُمان والجمهورية العربية اليمنية فقد عززت بزيارة الرئيس علي عبدالله صالح للسلطنة في فبراير ايضاً .

وكذلك عززت العلاقات العُمانية - الاردنية بتبادل الزيارات بين جلالة السلطان المعظم وجلالة الملك حسين . فقد زار جلالة السلطان الأردن في مايو اثر الزيارة التي قام بها العاهل الاردني للسلطنة في أبريل . وكانت مشاكل الشرق الاوسط أبرز الموضوعات التي نوقشت بينهما .

وفي اكتوبر وقعت السلطنة اتفاقية تقارب وود مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وأعرب معالي يوسف العلوي عبدالله عن أمله بأن تؤدي هذه الاتفاقية الى انتهاء حالة التوتر التي استمرت طويلا في العلاقات بين البلدين .



صاحب الجلالة السلطان المعظم والرئيس المصري حسني مبارك

وفي مارس زار رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد السلطنة وعقد خلالها مباحثات حول تعزيز التعاون بين البلدين في كل المجالات . وتعتبر ماليزيا عضوا قياديا في رابطة دول جنوب شرقي آسيا « آسيان » وظلت السلطنة تؤيد ادانة آسيان للاحتلال الاجنبي لكمبروديا ، وايدت قرارات آسيان التي تنادي بالانسحاب الفوري للقوات الفيتنامية حتى يتمكن الشعب الكمبودي من اختيار حكومته بنفسه .

وفي خلال زيارته للسلطنة في ابريل ، تبادل الرئيس السنغالي عبده ضيوف وجهات النظر مع جلالة السلطان حول مشكلة الشرق الأوسط والقضايا الأفريقية وناقشا بصفة خاصة الحرب العراقية - الإيرانية ، مشكلة الصحراء الغربية وتشاد حيث تطابقت حولها وجهات نظر البلدين .

اما علاقة السلطنة مع المملكة المتحدة فقد عززت بالزيارة الرسمية التي قام بها حضرة صاحب الجلالة لبريطانيا في مارس . وفي خلال زيارته اكد جلالته مسؤولية الغرب في المساعدة على ايجاد حل للمشكلات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط - وفي الولاية التي اعدتها عمدة لندن على شرف جلالته ، القى جلالته كلمة ذكر فيها انه يجب على دول الغرب ان تعمل معا لانتهاج سياسة منظمة وفاعلة تجاه الشرق الأوسط لتكون تشجيعا حقيقيا لأصدقاء الغرب في المنطقة ولتقف عائقا قويا أمام أولئك الذين يسعون لزيادة عدم الاستقرار فيها . وأضاف جلالته قائلا ان عُمان شأنها شأن الدول

العربية الشقيقة بالخليج ، لا ترغب في التورط في مواجهة بين الدول الكبرى ولكن اجبرتها ظروف المنطقة مكرهة لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق أمنها . وقال جلالتة في تلك المأدبة : « إننا لا نطلب من غيرنا ان يحاربوا لنا معاركنا ، ولكننا نتوقع من اصدقائنا ان يقدروا مواقفنا وان يمنحونا تأييدهم النشط الفعال وفهمهم لما يجب علينا عمله » . وطالب جلالتة مجددا بايجاد حل سلمي ومشرف للقضية الفلسطينية ، وذكر ان حلا كهذا ليس مهما فقط لخدمة مصالح العدالة والانسانية ولكنه اساسي ايضا اذا ما أريد ازالة تهديد عام للسلام وايقاف الامبريالية السوفييتية التي استغلت الموقف لخدمة اغراضها الخاصة .

وأعربت عُمان ، في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في العام الماضي ، مرة اخرى عن قلقها لاستمرار احتلال القوات السوفييتية لافغانستان وطالبت مرة اخرى بانسحابها الفوري .

وذكرت عُمان ايضا انها قد شاركت الدول الأفريقية في تطلعاتها وآمالها في ايجاد حل للمشكلة في جنوب افريقيا وبخاصة ناميبيا كما انها ادانت سياسة التفرقة العنصرية ، ونددت السلطنة ايضا بالتدخل الاجنبي .

السفارات الاجنبية المعتمدة لدى سلطنة عُمان

جمهورية الصين الشعبية

جمهورية مصر العربية

جمهورية فرنسا

جمهورية المانيا الاتحادية

الجمهورية الهندية

الجمهورية العراقية

جمهورية ايران الاسلامية

اليابان

المملكة الاردنية الهاشمية

جمهورية كوريا

دولة الكويت

المملكة المغربية

جمهورية باكستان الاسلامية

دولة قطر

المملكة العربية السعودية

جمهورية الصومال الديمقراطية

جمهورية السودان الديمقراطية

الجمهورية التونسية

دولة الامارات العربية المتحدة

المملكة المتحدة

الولايات المتحدة الامريكية

الجمهورية العربية اليمنية

ماليزيا

جمهورية ايطاليا

القنصليات :

جمهورية النمسا
مملكة بلجيكا
الجمهورية القبرصية
مملكة الدنمارك
الجمهورية الهيلينية اليونانية
مملكة هولندا
جمهورية البرتغال
مملكة السويد
جمهورية سويسرا

وتتمتع الدول التالية بسفراء غير مقيمين او قناصل في سلطنة عمان :

جمهورية الأرجنتين
استراليا
جمهورية البرازيل الاتحادية
كندا
جمهورية شيلي
جيبوتي
جمهورية فنلندا
جمهورية قامبيا
جمهورية غينيا
جمهورية اندونيسيا
مملكة ماليزيا
جمهورية مالطا
جمهورية مالي
جمهورية موريتانيا الاسلامية
المكسيك
مملكة نيبال
النيجر
جمهورية رومانيا الاشتراكية
جمهورية السنغال
اسبانيا
جمهورية تركيا
جمهورية تنزانيا المتحدة
جمهورية يوغسلافيا الاتحادية
جمهورية زائير

سفارات سلطنة عُمان بالخارج :

الجزائر	الدوحة	نيودلهي
عُمان	اسلام اباد	باريس
بغداد	جدة	الرباط
البحرين	الخرطوم	روما
بكين	الكويت	صنعاء
بون	لندن	طوكيو
القاهرة	مقديشو	طهران
جيبوتي	نيروبي	تونس
فيينا	واشنطن	

قنصليات السلطنة بالخارج :

بانكوك	هونج كونج
بومباي	كارتشي
جنيف	نيويورك
قبرص	

وفود السلطنة الدائمة لدى الأمم المتحدة :

نيويورك	جنيف
---------	------

الدفاع

وزارة الدفاع

بالإضافة الى مسؤولياتها العسكرية الخالصة عن التخطيط والعمليات قامت هذه الوزارة بواسطة شعبتها الهندسية ببناء القواعد العسكرية الدفاعية للسلطنة بما في ذلك مهابط الطائرات والمرافق البحرية . وكانت معظم هذه المنشآت ولا زالت في أماكن يصعب الوصول إليها لذا كان لا بد من بناء طرق جديدة (خاصة في الجبل الأخضر) ، وشملت المشروعات الهندسية حفر آبار المياه وتوفير التيار الكهربائي للمناطق النائية لتخدم كلا الاحتياجات العسكرية والمدنية .

ونظرا للتقلبات السياسية المستمرة وعدم الاستقرار في المنطقة ، كان على عمان ان تولي اهتماما بالغا للدفاع وتجعل قواتها المسلحة في درجة عالية من الفاعلية والقدرة القتالية ، وعليه ، فقد شهد عام ١٩٨٢ ضم المزيد من الرجال وادخال آليات متقدمة الى قوات سلطان عمان المسلحة .

وبخلاف مهامها العسكرية ، تضطلع القوات المسلحة بدور هام في تقديم المساعدات للسلطات المدنية من تشغيل خدمات الطبيب الطائر الى



دوريات الجيش



قوات السلطان المسلحة تحمي الوطن

الأماكن النائية في الداخل وخدمات الانقاذ الجوي والبحري وبرامج شق الطرق وحفر الآبار .

الجيش [قوات سلطان عمان البرية]

إن الجيش المدرب تماما والمجهز بأحدث الاسلحة بما فيها الدبابة الرئيسية في ساحة القتال ، دبابة «تشيفتين» قد اكتسب مستوى عال من الكفاية والقدرة منذ ان دحر ، في عام ١٩٧٥ ، حركة التمرد في ظفار والتي اشعلتها قوى أجنبية .

وتشتمل مشروعات الجيش المدنية المساعدة في توفير الخدمات الصحية والطبية الى أماكن غالبا ما تكون صعبة الوصول . كما قامت شعبة الهندسة بالجيش ببناء طرق فرعية تصل الى القرى الأكثر انعزالا في منطقة ظفار .

القوات الجوية [قوات سلطان عمان الجوية]

كلما ازداد الاعتماد على الدفاع الجوي وازدادت الاحتياجات للنقل الجوي ، تظل القوات الجوية متمشية مع التزاماتها . فطائراتها النفاثة وطائرات العمليات العسكرية تعد من بين أكثر الطائرات الفعالة في العالم



جلالة السلطان المعظم يساهمته احدى المناورات



من سفن دورية قوات سلطان عمان البحرية

العربي ، كما ان نظام دفاعها الجوي في تطور مستمر ، ويتلقى الطيارون العمانيون التدريب في الداخل والخارج .

وتقوم الطائرات العمودية (هليكوبتر) وطائرات النقل بتوزيع كميات ضخمة من المواد الغذائية والضروريات الأخرى للمناطق التي يتعذر الوصول اليها بوسيلة أخرى ، وتقوم بنقل المرضى والمصابين للمستشفيات لتلقي العلاج كما تستجيب لنداءات الاستغاثة التي تبثها السفن في عرض البحر .

الاسطول [قوات سلطان عمان البحرية]

لدى القوات البحرية اسطول صغير فعال من سفن دورية سريعة وهو يعمل بلا توقف في حراسة ١٧٠٠ كيلومتر من خط الساحل العماني ، وبعض تلك السفن مجهز بصواريخ . ومن بين مهامه العادية يقوم الاسطول العماني بمنع الهجرة غير المشروعة وحماية حقوق الصيد العمانية وللبحرية مسؤولية اضافية اخرى هي ابقاء مضيق هرمز آمنا لناقلات النفط العالمية التي تمر عبر المياه الاقليمية العمانية الى الخليج ومنه .

ويلعب الاسطول دورا حيويا في منظمة البحث والانقاذ الدولية التي انقذت ارواحا كثيرة في البحر ومكنت من تقديم الخدمات الطبية الطارئة لمعالجتها على جناح السرعة .

الشرطة

في عام ١٩٦٧ كان لعمان ١٧ شرطيا فقط يعرفون وقتها بـ «شرطة العاصمة» واقتصرت واجباتهم على مسقط فقط . وبعد وقت قصير من تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الحكم في عام ١٩٧٠ ارتفع عدد افراد القوة الى ٢٠٩ رجال . واليوم ، يزيد عدد افرادها عن ٧٠٠٠ رجل وامرأة ، همهم الاول في أداء واجباتهم ان يكونوا في «خدمة المواطنين» ، وهي قوة من احدث القوات المماثلة لحجمها في العالم .

وتقديرًا لما قامت به قوة الشرطة انعم عليها جلالة السلطان فاسماها «شرطة عمان السلطانية» في عام ١٩٧٤ كما تفضل جلالته بتسليمها راياتها الخاصة بها .

وكان عام ١٩٨٢ عاما آخر للتوسع بالنسبة لشرطة عمان السلطانية اذ تم تعيين مزيد من الرجال والنساء وافتتاح ثلاثة مراكز شرطة في آدم وضنك والخابورة وتعزيز وحدة البحرية باضافة زوارق دورية جديدة .

التدريب

الى جانب ما تقدمه من دورات تدريبية في الاعمال الاساسية للشرطة تقدم اكااديمية الشرطة في نزوى تدريباً في المواد التخصصية مثل بصمات الاصابع والتصوير الجنائي واللغات الاجنبية . والجانب المهم في التدريب هو ان ينطبع في ذهن المتدرب او المتدربة انه هو او هي اولاً وفي المقام الاول في خدمة الجمهور .

وحدة البحرية

إن هذه الوحدة مسؤولة عن المحافظة على القانون والنظام في ميناء قابوس وميناء ريسوت وعلى طول الساحل العماني البالغ طوله ١٧٠٠ كيلومتر .

وتقوم هذه الوحدة بدوريات منتظمة تستخدم فيها زوارق سريعة في المياه العمانية بما في ذلك مضيق هرمز الاستراتيجي . وعلاوة على ما تقوم به من رقابة منعاً للهجرة غير المشروعة وتهريب السلع المحظورة تزور هذه الدوريات القرى الساحلية المعزولة ناقلة اليها المواد الغذائية والمؤن الطبية . ومن بين مهام هذه الوحدة البحث عن قوارب الصيد والنزهة التي تتأخر عن موعد عودتها والاجلاء الاضطراري من القرى وتوفير التغطية الامنية للزيارات التي تقوم بها الشخصيات الهامة .

الجناح الجوي

تقوم طائرات الشرطة العمودية بدوريات جوية منتظمة وتلبي الطلبات الطارئة والمستعجلة للعناية الطبية كما تقوم بنقل المؤن الضرورية للمناطق التي يتعذر الوصول اليها برا .

وحدة المرور

نتيجة لانشاء العديد من الطرق الجديدة وازدحام حركة السير لم يكن هنالك بد من ارتفاع حوادث المرور . لذلك تقوم سيارات الشرطة بدوريات مستمرة لتنظيم حركة المرور والتأكد من تطبيق قوانين السير وقد زودت السيارات التي تعمل في تنظيم حركة المرور في منطقة العاصمة وبعض المناطق الأخرى بأجهزة رادار لضبط السرعة وبأنواع متقدمة من أجهزة اللاسلكي للاتصالات الداخلية .

وحدة الخيالة :

انشئت وحدة الخيالة في نوفمبر ١٩٧٤ ، وتشمل واجباتها مراقبة مناطق الحدود في الجنوب والمشاركة في المناسبات الوطنية المهمة .

الشرطة النسائية

كان دور الشرطة النسائية قبل عام ١٩٧٢ ينحصر في التفتيش الأمني بمطار السيب الدولي لكن اليوم تؤدي الشرطة النسائية المهام التي يقوم بها زملاؤها رجال الشرطة والتي تشمل مهام المرور والتحقيقات الجنائية .

الهجرة

يقوم ضباط الهجرة والجوازات بشرطة عمان السلطانية بتأدية واجباتهم في المطارات والموانئ البحرية ونقاط المراقبة على الحدود ، ويتلقى الافراد الذين يختارون لهذه المهام تدريباً خاصاً مع التركيز على جانب التهذيب واللفظ واجادة اللغات .

خدمات الاطفاء

إن رجال الاطفاء هم جنود نظاميون في قوة الشرطة . وتدير الوحدة اسطولاً من سيارات الاطفاء الحديثة والمعدات المتقدمة لمكافحة الحرائق .. وعلاوة على ما تقدمه الوحدة من خدمات طارئة تقوم وحدة الاطفاء بمهام التفتيش للحيلولة دون حدوث الحرائق .

خدمات السجون

قبل ان يتسلم جلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٧٠ ، كان الجناة يودعون السجون لفترات غير محدودة ويتم الافراج عنهم حسب قرار محافظ العاصمة في ذلك الحين وكانت الظروف قاسية للغاية .

إن القوانين المطبقة على السجناء والاحكام الصادرة ضدهم والتي استنهاها جلالة السلطان قابوس المعظم عند توليه مقاليد الحكم في البلاد قد



جلالة السلطان المفدى يرعى احتفال تخريج دفعة جديدة من ضباط شرطة عمان السلطانية
هيات للسجناء ظروفًا انسانية عصرية ، ويعتبر اصلاح السجناء ورد
الاعتبار لهم الفكرة الاساسية في تلك القوانين .
واليوم يتعلم السجناء في السجون حرفًا تتيح لهم فرص العمل بعد
الافراج عنهم .

العلاقات الدولية

إن شرطة عمان السلطانية عضو نشط في منظمة البوليس الدولي «الانتربول» ورابطة الدفاع الاجتماعي العربي . ويحضر أفرادها بانتظام المؤتمرات الدولية التي تعقد لبحث المشكلات التي تواجه الشرطة .

وتعنى دائرة الجمارك بشرطة عمان السلطانية كذلك بالتعاون الدولي اذ يسافر مندوبوها الى كثير من الاقطار بغية التنسيق واقامة العلاقات الخاصة بخدمات الجمارك في جميع انحاء العالم .

الاقتصاد

ان اقتصاد عُمان الذي يتركز على النفط سيظل قويا بل سيصبح أكثر تنوعا في عام ١٩٨٣ ، اذ سيبدأ في ابريل انتاج النحاس المصقول من مجمع صحار لتعدين وصهر وصقل النحاس ، وبذلك تكون عُمان الدولة الاولى في شبه الجزيرة العربية التي تبدأ صناعة المعادن المصقولة . وتقوم بتشغيل مجمع صحار شركة عمان للتعدين وهي مؤسسة مملوكة بكاملها للدولة ، وتمثل شركة سعودية وشركتان يابانيتان وثلاث شركات من اوربا الغربية الأسواق الجاهزة لشراء النحاس العُماني الذي تبلغ نسبة نقائه ٩٧,٩٩ بالمائة . ومن المتوقع ان تبدأ الشحنة الأولى من هذا النحاس في يونيو من هذا العام .

وسيلغ الإنتاج من النحاس نحو ٢٠,٠٠٠ طن في السنة . وبهذا المعدل من الانتاج سيدوم احتياطي النحاس بصحار لفترة ١١,٥ الى ١٢ سنة . وتم اكتشاف كميات جديدة من خام النحاس يحتوي على نسب عالية من المعدن في منطقتي ضروس وركح بالقرب من صحار . وتقوم شركة عُمان للتعدين ايضا بتعدين الكروم وبدأت بالفعل في البحث عن أسواق عالمية لهذا المعدن .

هنالك مصنعان للأسمنت سيعتمدان في انتاجهما على الكميات الكبيرة من الحجر الجيري والجبس المترسبة في البلاد . ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في أواخر هذا العام . ويقع احد هذين المصنعين في المنطقة الصناعية بالرسيل وتملكه شركة اسمنت عمان . وسيكون انتاج هذا المشروع الحكومي الخالص ٦٢٠,٠٠٠ طن من الاسمنت في السنة اما الثاني فيقع في ريسوت بالمنطقة الجنوبية وهو أصغر حجما وينتج ٢١٠,٠٠٠ طن من الاسمنت في السنة ، وتتولاه شركة اسمنت ريسوت وهي مشتركة بين القطاعين الخاص والعام . ومن المحتمل ان يتطور الاسمنت ليصبح احد صادرات عُمان الرئيسية .

ان الهدف الرئيسي للتنمية الاقتصادية في عُمان هو تخفيف الاعتماد الكبير على النفط وذلك بتنمية الموارد المعدنية والزراعية والسمكية في البلاد . ويعتبر التصنيع قطاعا آخر تمت تنميته بنجاح وقد حققت قطاعات الزراعة والأسماك والتصنيع نموا كافيا في الخطة الخمسية الاولى « ١٩٧٦ - ١٩٨٠ » ومن الأهداف الرئيسية للخطة الحالية « ١٩٨١ - ١٩٨٥ » زيادة معدلات النمو لهذه القطاعات .

وتساهم الحكومة بمزيد من الدعم للقطاع الخاص الذي شارك بفعالية في قطاعات الصناعة والزراعة والأسماك وذلك لزيادة دوره في تنمية الاقتصاد بالبلاد . ويقوم بنك تنمية عُمان وبنك الزراعة والأسماك بتقديم الدعم المالي والمساعدات الأخرى لرجال الأعمال العُمانيين . كما خصصت الحكومة أيضا مبلغ ١٠٩ مليون ر.ع لمساعدة رجال الأعمال العُمانيين في تأسيس المشروعات الصناعية .



التخطيط الحديث أساس تنمية الاقتصاد القومي في السلطنة
وتعتبر المنطقة الصناعية بالرسيل من المشروعات الرئيسية التي
يشملها برنامج الدعم الحكومي . وقد اكتملت المرحلة الاولى من تطوير
المنطقة التي تبلغ مساحتها ٩٠ هكتارا ، وسيتم في اوائل هذا العام تخصيص
٧٧ قطعة صناعية بالرسيل لإنشاء المصانع صغيرة ومتوسطة الحجم .
وتقوم الحكومة بتوفير الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء والمجاري
والاتصالات السلكية واللاسلكية لمواقع هذه المصانع .

وبنهاية اكتوبر من العام الماضي كانت وزارة التجارة والصناعة قد
تسلمت ٤٥ طلبا لإنشاء مصانع بالمنطقة الصناعية . وتشتمل المشروعات
الجديدة المقترحة بالمنطقة الصناعية على صناعة ابواب وشبابيك
الألومنيوم ، ادوات التجميل ، الحقن الطبية البلاستيكية ، صناعة

الاغذية ، الطابوق الاسمنتي ، والمصابيح الكهربائية ، اما الصناعات التي سيتم نقلها للمنطقة فتشتمل على الزجاج والاصباغ ومواد البناء ومصنوعات الحديد والصلب ، وتمثل الطلبات المقدمة لإنشاء مشروعات جديدة ٦٠ بالمائة بينما تمثل طلبات نقل مصانع قائمة الى المنطقة الصناعية ٤٠ بالمائة .

ويعتبر مصنع الحقن البلاستيكية الذي تم الحصول على التصريح اللازم لإنشائه ، مشروعا مشتركا بين رجال الأعمال العُمانيين والعرب من بعض دول مجلس التعاون الخليجي .

وسيشهد شهر مارس من هذا العام تنفيذ اتفاقية اقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي كان قد صادق عليها حضرة صاحب الجلالة وزعماء الدول الخمس الأعضاء في مؤتمر قمته الذي انعقد في المنامة بدولة البحرين في نوفمبر الماضي . وقد وصف رسميا ان الهدف من هذه الاتفاقية هو تحقيق التكامل الاقتصادي ، كما وافق مؤتمر القمة على انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال يبلغ ٢,١ بليون دولار امريكي تساهم فيه الدول الاعضاء بالتساوي .

وتجري الآن الدراسة لإنشاء مشروعين صناعيين مشتركين بين دول مجلس التعاون الخليجي ، ومن المحتمل اقامتهما في سلطنة عُمان . فالمشروع الاول عبارة عن مصفاة للنفط طاقتها ٢٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم لتصدير انتاجها ، والثاني مشروع لانتاج رماد الصودا .

ان انتاج النفط الذي زيد في الربع الاخير من عام ١٩٨٢ من ٣٣٠,٠٠٠ برميل في اليوم الى ٣٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم سيظل على هذا المعدل . ومن بين الاسباب التي املت هذه الزيادة مواجهة الانخفاض في عائدات الدولة نتيجة لاستمرار الركود العالمي والانخفاض في اسعار النفط .

ومن المتوقع ان تعلن الحكومة قريبا قرارها حول المنصرفات الانمائية لهذا العام . ويعتقد راسمو الخطط للحكومة انه من غير المحتمل ان يحدث تخفيض في المنصرفات الانمائية طالما كانت معظم هذه المنصرفات مخصصة لمشروعات تم تمويلها واخرى يجري تمويلها . اما المشروعات الجديدة فستخضع لدراسة اكثر دقة لتقييم مدى مساهمتها في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي .

لقد بدأت الخطة الخمسية الحالية في عام ١٩٨١ . ورغم الركود العالمي وانخفاض اسعار النفط الا ان العام ١٩٨١ قد برهن على انه عام جيد حيث بلغ فيه الفائض ١٣٩ مليون ر.ع في حسابات الدولة . وبلغ معدل النمو الاقتصادي ٢١,٧ بالمائة بالاسعار الجارية ويرجع الفضل كثيرا في ذلك الى زيادة انتاج النفط ، بينما انخفض معدل التضخم الى ٨,٥ بالمائة . واحرزت البلاد تقدما ايضا في تنويع الاقتصاد ، الذي يركز على النفط ، حيث لعب القطاع الخاص دورا اكبر . وتم تنفيذ المشروعات الانمائية حسب البرامج المرسومة .



لا يزال النفط عماد الاقتصاد ولكن احرزت البلاد تقدما في تنويع الاقتصاد القومي

بلغ اجمالي الناتج المحلي ، بالاسعار الجارية ، ٢٣٣٨,٢ مليون ر.ع مقارنة بمبلغ ١٩٢١ مليون ر.ع عام ١٩٨٠ ، حقق منه النفط ١٤٦٨ مليون ر.ع ، اي بمعدل نمو بلغ ١٩,٩ بالمائة وبدأ انتاج حقول النفط الجديدة التي تم اكتشافها واستغلالها خلال الخطة الخمسية الاولى « ١٩٧٦ - ١٩٨٠ » وساعدت بذلك في زيادة الانتاج من ٢٨٢,٠٠٠ برميل يوميا في ١٩٨٠ الى ٣٣٠,٠٠٠ برميل يوميا عام ١٩٨١ وتم ايضا اكتشاف حقول جديدة في ١٩٨١ رفعت من احتياطي السلطنة الى ٢,٦ بليون برميل واكدت ان انتاج عُمان من النفط سيستمر في القرن الحادي والعشرين بصورة جيدة .

اما القطاع غير النفطي فقد نما بمعدل ٢٥ بالمائة ويعزى ذلك كثيرا ، الى زيادة الانفاق الحكومي واتساع أنشطة القطاع الخاص في المجال

الاقتصادي ، خاصة في الأعمال المصرفية والتصنيع والتشييد . وارتفع النمو في المجال المصرفي بمعدل ٤٤,٥ بالمائة وفي التصنيع ١٧,٩ بالمائة وفي التشييد ١٦,٢ بالمائة . اما الزراعة والاسماك فقد بلغت نسبة الزيادة فيها نحو ١٠ بالمائة اي ما يعادل ٤٠ مليون ر.ع .

وبلغ معدل نمو الغاز ٣٤ بالمائة ومن المتوقع ان تزداد مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي زيادة مضطردة في الثمانينات ، لان صناعات عديدة في عُمان ستتحول من استخدام النفط كوقود الى الغاز .

وازدادت ايضا التجارة الخارجية بصورة ملحوظة ، حيث زادت الصادرات بنسبة ٢٥,٣ بالمائة الى ١٦٢١,٩ مليون ر.ع ، بينما ازدادت الواردات بنسبة ٣١,٨ بالمائة الى ٩٤٠,٣ مليون ر.ع وبذلك بلغ اجمالي التجارة الخارجية ٢٥٦٢,٢ مليون ر.ع .

وللعام الرابع على التوالي ، حققت عُمان فائضا في ميزانها التجاري ، ويرجع الفضل في ذلك الى العائدات الكبيرة من تصدير النفط ، والتي بلغت ١٥٢٦,٤ مليون ر.ع . وبعد تخصيص مبلغ ٢٧٣,٨ مليون ر.ع للخدمات والتحويلات الخاصة بلغ الفائض التجاري ٤٠٧,٨ مليون ر.ع . اما الفائض في ميزان المدفوعات الشامل فبلغ ٣٨٢,٧ مليون ر.ع .

في ١٩٨٢ كان للركود العالمي المستفحل اثر كبير على الاقتصاد العُماني ، حيث انخفض سعر النفط الخام من متوسط ٣٤,٦٦ دولارا امريكيا للبرميل ، في النصف الأول من العام ، الى ٣٤ دولارا امريكيا للبرميل خلال النصف الثاني منه . وبنهاية الربع الثالث من العام بلغت عائدات الحكومة ٨٧٣,٩ مليون ر.ع ، اي انخفضت بنسبة ١٠ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨١ . وازدادت المنصرفات الحكومية بنسبة ١٩ بالمائة اي بلغت ٩٣٨,٨ مليون ر.ع . كما ازدادت المصروفات الرأسمالية بنسبة ٣٨,١ بالمائة اي اصبحت ٢٩٠,٩ مليون ر.ع ذلك لأن المشروعات الانمائية قد نفذت حسب البرنامج المرسوم ، وبنهاية الربع الثالث كان هناك عجز بلغ ٨٦,١ مليون ر.ع .

وخلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٨٢ كان هناك نشاط اقتصادي ملحوظ وهو يعزى بقدر كبير ، الى الاتفاق الحكومي . لقد ازداد النقد المتداول بنسبة ٢٦ بالمائة من ١١٣,٤ مليون ر.ع في سبتمبر ١٩٨١ الى ١٤٢,٩ مليون ر.ع في سبتمبر ١٩٨٢ . وكان هناك ايضا نمو كبير في مجال البنوك التجارية التي ازداد اجمالي موجوداتها والتزاماتها بنسبة ٢٤,٨ بالمائة خلال الاثنى عشر شهرا حيث بلغ ٧٧٤,٥ مليون ر.ع . وبلغ اجمالي الواردات في النصف الأول من ١٩٨٢ ، ٤٩٤,٤ مليون ر.ع بزيادة بلغت ٣٠,١ بالمائة على نفس الفترة من ١٩٨١ . وازدادت واردات الآليات ومعدات النقل بنسبة ٥٨ بالمائة موضحة ان تنفيذ المشروعات الانمائية قد سار حسب الخطة المرسومة .

بلغت الصادرات في الستة اشهر الأولى ٥٧١,١ مليون ر.ع منها ١٨,٨ مليون ر.ع من النفط و٥٢,٣ مليون ر.ع من الصادرات غير النفطية



استخدام التكنولوجيا الحديثة في التنمية

« بما في ذلك إعادة التصدير » . ومن الملاحظ ان الصادرات غير النفطية حققت زيادة بلغت ١٥,٢ بالمائة فوق ما كانت عليه خلال نفس الفترة من ١٩٨١ .

وشهد عام ١٩٨٢ تطورا جديدا في صناعة النفط - حيث بدأت اول مصفاة للنفط في عمان ، انتاجها في نوفمبر وتبلغ طاقتها ٥٠٠٠٠ برميل يوميا من البنزين والكيروسين ووقود الطائرات ووقود المركبات البحرية والزيوت الثقيلة وذلك للاستهلاك المحلي داخل السلطنة .

وبدا حقل ريماء الجديد في اكتوبر ، انتاجه من النفط الخام ذي الجودة العالية التي تبلغ ٣٣° « حسب معايير معهد النفط الأمريكي » ، وسيزداد انتاجه من نحو ٣٠٠٠٠ برميل يوميا الى نحو ٤٥٠٠٠ برميل يوميا بحلول عام ١٩٨٤ .

واكتملت في العام الماضي ، عدة مشروعات اقتصادية اساسية منها طريق نزوى - ثمريت الذي يبلغ طوله ٧٨٠ كم والذي يربط منطقة العاصمة بصلالة في الجنوب ومرفئ الحاويات بميناء ريسوت .

وتم ايضا تحسين امدادات المياه والكهرباء وانشاء الاسواق ومراكز التوزيع للمنتجات الزراعية والمنتجات الاخرى لدفع حركة التجارة كما اتسعت ايضا شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية .

ويقدر راسمو الخطط للحكومة العجز المالي في العام الماضي بمبلغ ١٥٠ مليون ر.ع ستمت تغطية جزء كبير منه من فائض عام ١٩٨١ ، والذي كان قد بلغ ١٣٩ مليون ر.ع اما باقي العجز فسيتم تدبيره من قروض من مختلف صناديق النقد العربية .

المشروعات المشتركة :

تسعى عُمان الى الدخول في مشروعات مشتركة مع الدول التي لها الخبرة الادارية والفنية والمال .

ولتشجيع الاستثمار الاجنبي تقدم عُمان عدة حوافز منها :

« ١ » اعفاء الصناعات الرائدة من الضرائب لمدة خمس سنوات او اكثر .

« ب » تقديم القروض طويلة ومتوسطة الاجل بشروط مغرية من بنك تنمية عُمان لتمويل المشروعات في مجالات الصناعة والزراعة والاسماك والنفط والمعادن .

« ج » تخطيط وتنفيذ المشروعات المختارة من قبل لجنة تنمية الصناعات .

« د » المساعدة في اعداد دراسات الجدوى والدراسات التي تسبق الاستثمار .

« هـ » مشاركة الحكومة في المشروعات الكبرى .

« و » توفير الاراضي والبنية الاساسية .

ويشجع بنك تنمية عمان النقاش مع كل المستثمرين بهدف تطوير الموارد العُمانية .

وسيدرس البنك تمويل كل مشروعات القطاع الخاص الحيوية الواعدة والتي يبلغ الاستثمار فيها ٢٠,٠٠٠ ر.ع او اكثر .

تقنين الاستثمار

تخضع الاستثمارات في مشروعات التنمية الصناعية لقانون الشركات والاستثمارات الاجنبية . ويجب الا يقل الرأسمال المدفوع للشركة الاجنبية المستثمرة عن ١٥٠,٠٠٠ ر.ع ، ولكن يجوز للجنة استثمار رأس المال الاجنبي ان توصي بتخفيض هذا المبلغ الى ٣٠,٠٠٠ ر.ع كحد ادنى للموافقة عليه من قبل مجلس التنمية . ويجب الا تقل مساهمة المواطنين العُمانيين في رأسمال مثل هذه الشركات عن ٣٥ بالمائة .

وتعفى مثل هذه الشركات من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات من تاريخ تأسيسها . واذا كانت هذه الشركات تعمل في مشروع للتنمية الاقتصادية ولا يقل رأسمالها المدفوع عن ١٠٠,٠٠٠ ر.ع ، فانها تعفى من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات اخرى . اما نسبة ضريبة الدخل فهي كما يلي :

يلي :



صناعة الذهب من الصناعات التقليدية في البلاد

١ - الشركات التي تبلغ نسبة المساهمة العمانية في رأسمالها ٥١٪ او اكثر نسبة الضريبة ١٥٪

٢ - الشركات التي تتراوح نسبة المساهمة العمانية في رأسمالها بين ٣٥٪ و ٥١٪ نسبة الضريبة ٢٠٪ .

وتحسب الضريبة فقط على الدخل اذا تجاوز ٢٠,٠٠٠ ر.ع في السنة وتطبق نسب أخرى من الضرائب على الشركات المملوكة كلياً للأجانب والتي تكون غير معفية من ضريبة الدخل .

تحويل أرباح الشركات والافراد :

لا توجد قيود على حرية تحويل ارباح الشركات او الافراد خارج السلطنة ، وليس هنالك ضريبة دخل على الافراد .

الرسوم الجمركية :

لا تفرض رسوم جمركية على البذور والاسمدة والنباتات الحية « الشتول » والمعدات الزراعية والمبيدات الحشرية الخاصة بالزراعة والكتب والمطبوعات وكل انواع الحليب ما عدا المخلوط بالسكر وجميع انواع الزيوت والشحوم ما عدا الزبدة الحيوانية الصافية والزبدة النباتية والشاي واللحوم « الطازجة والمثلجة » والخضر والفواكه الطازجة والارز والشعير ودقيق الشعير والمنتجات البترولية .

وتفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على البطاطس والموز وبنسبة ٧٥٪ على المشروبات الكحولية والخمور . ويمكن فرض رسوم جمركية تصل الى ٢٥ بالمائة على اية منتجة اذا دعت الضرورة لحماية الانتاج المحلي . اما كل المواد الأخرى التي لم تذكر اعلاه فعليها رسوم استيراد بنسبة ٢٪ فقط .

وهكذا تتمتع عُمان باقتصاد حر يمنح كل التسهيلات الممكنة والتشجيع لرجال الاعمال سواء كانوا محليين او اجانب - لانشاء الصناعات التي تساهم في التنمية الاقتصادية بالبلاد .

غرفة التجارة والصناعة :

انشئت غرفة تجارة وصناعة عُمان بمقتضى مرسوم سلطاني صدر في ١٩٧٣ لتشجيع الحركة التجارية والصناعية في السلطنة ومن المتوقع ان تنضم الى عضويتها كل الهيئات التجارية في عُمان .

وتمثل الغرفة جسرا يربط بين رجال الاعمال العُمانيين والاجانب وتعمل على تشجيع وتنظيم وحماية المصالح الاقتصادية للمجتمع التجاري والصناعي المحلي . ومن بين الخدمات التي توفرها الغرفة تقديم المعلومات عن مجالات العمل التي يمكن ان تطرقها الشركات ، وفئات الاعضاء ، وتوضيح الممارسات والاجراءات التي تنظم التجارة والصناعة في عُمان ، ويمكن لرجال الاعمال المحليين والاجانب الحصول على البيانات الاحصائية والمعلومات الأخرى الخاصة بالأسواق المحلية ، ومن خلال النشرات والمجلات التي تصدرها الغرفة يظل الاعضاء على علم ودراية بما يدور في الاسواق الاجنبية .

وتقوم الغرفة بتوثيق المستندات والفواتير وعقود الوكالات والعمل ، وتصدر الشهادات اللازمة للتجارة والصناعة ، كما تقوم بدور التحكيم في حالات المنازعات التجارية بين الاعضاء المحليين ورجال الاعمال الاجانب ، وتشارك في مناقشة المشاكل مع مختلف الجهات الحكومية .

وتكفل الغرفة ايضا تأشيرات الدخول للأجانب الذين يرغبون في انشاء علاقات تجارية في عُمان من الذين ليس لديهم وسيلة اتصال في السلطنة او لا توجد سفارة او قنصلية عُمانية في بلادهم .

النفط والغاز

رغم الكساد الذي يعم السوق العالمية للنفط لا تواجه سلطنة عمان صعوبة في العثور على من يشتري نفطها بسعر تعاقدى هو ٣٤ دولارا للبرميل من النفط الذي تبلغ كثافته ٣٤° حسب معايير معهد البترول الأمريكي (ايه بي آي) . والسبب الرئيسي في هذا التسويق هو الوضع الجغرافي للسلطنة ، فصادرات النفط يتم شحنها من ميناء الفحل المطل على خليج عمان الشيء الذي يريح الناقلات من دخول الخليج . لقد زادت السلطنة انتاجيتها من ٣٣٠,٠٠٠ برميل في اليوم الى نحو ٣٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم منذ شهر اكتوبر الماضي وذلك لمواجهة التدني في عائدات النفط والذي يرجع الى تقلص اسعار النفط عالميا . ولا تتوفر الآن احصائية عن عائدات النفط في العام الماضي لكن البنك المركزي العماني تنبأ في تقرير اخر له بعجز نسبته ٦,١ بالمائة اي ما يعادل ١٠٥٧ مليون ريال عماني . وكانت خطة التنمية الخمسية الحالية قد وضعت على اساس ٣٣٠,٠٠٠ برميل/ اليوم ، كحد اعلى للانتاج ، بمعدل ٣٩ دولارا للبرميل مع زيادة في هذا السعر تبلغ خمسة بالمائة سنويا . ولكن من غير المرجح ان تتأثر مشروعات السلطنة المدرجة في خطتها الخمسية الحالية تأثرا بالغا بهذا العجز .

في عام ١٩٨٢ حدث تطوران هامان في صناعة النفط العمانية : اولاً ، ان اول مصفاة للنفط في عمان بطاقة تبلغ ٥٠,٠٠٠ برميل/ اليوم قد بدأت الانتاج في شهر نوفمبر . وتنتج هذه المصفاة القائمة في ميناء الفحل البنزين ، الكيروسين ، وقود الطائرات ، وقود المركبات البحرية والزيوت الثقيلة للاستهلاك المحلي . ثانياً : عقب اجتماع وزراء النفط بدول مجلس التعاون الخليجي بصلالة في اكتوبر الماضي اعلنت السلطنة ان المجلس قد قرر دراسة خطة لتشييد مصفاة للنفط في عمان تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٥٠,٠٠٠ برميل/ اليوم وذلك للتصدير .

لقد اتى جزء من الزيادة الانتاجية في العام الماضي من حقل ريما في جنوب سلطنة عمان والذي تدفق انتاجه في اكتوبر ١٩٨٢ . ويعتبر نفط حقل ريما ، الواقع في منطقة امتياز شركة تنمية نفط عمان (بي . دي . او) من النوع الخفيف ذي الكثافة ٣٣° (ايه بي آي) . وينتج هذا الحقل ٣٠,٠٠٠ برميل/ اليوم ويجب ان يصل في النهاية الى ٤٥٠٠٠ برميل/ اليوم في عام ١٩٨٤ . وبوصفها ثاني اكبر مركز نفطي في جنوب السلطنة ستقوم ريما بإدارة الانتاج في حقول اخرى يتم استغلالها في المنطقة وقد تم بناء قرية مع مهبط للطائرات في ريما .

وان شركة تنمية نفط عمان ، التي تمتلك الحكومة ٦٠ بالمائة منها ، هي المنتج الرئيسي للنفط في السلطنة . وكانت المنتج الوحيد قبل ان تبدأ مجموعة شركات الف - سوميتومو - وينترشال الانتاج في حقل السحمة التابع لها في ١٩٨٠ .

ويبلغ انتاج حقل السحمة حالياً ١٢٠٠٠ برميل/ اليوم من خام النفط الذي تبلغ كثافته ٤٥° حسب معايير معهد البترول الأمريكي .

ان مناطق انتاج النفط الرئيسية في السلطنة هي في وسط وشمال عمان وفي الجزء الشمالي لمنطقة ظفار . ويعتبر النفط الذي تنتجه مناطق وسط وشمال السلطنة عموما من النوع الخفيف اكثر من ٣٣° . بينما تنتج معظم حقول النفط في المنطقة الجنوبية نفطا من النوع الثقيل . ويربط حقول النفط جميعها خط انابيب رئيسي شمالي - جنوبي ينتهي في ميناء الفحل .

لقد تم استغلال حقول شركة تنمية نفط عمان في وسط وشمال عمان في اواخر الستينات واول السبعينات . ويبلغ انتاج هذه الحقول نحو ٢٤٠,٠٠٠ برميل/ اليوم ، ويتم الحفاظ على هذه الانتاجية بوسائل الاستخلاص الثانوية . وتبلغ جملة احتياطي النفط في الجنوب نحو ١٠٠٠ مليون ريال عماني ويبلغ الانتاج نحو ١٠٠,٠٠٠ برميل/ اليوم . وقد تدفق النفط من حقل مرمول ، اكبر حقل في الجنوب ، في عام ١٩٨٠ وهو ينتج حاليا نحو ٤٤٠٠٠ برميل/ اليوم وهو من النوع الثقيل - نحو ٢٢° حسب معايير معهد البترول الأمريكي .

وبالاضافة الى مرمول وربما فان الحقول المنتجة الأخرى في الجنوب هي القهارير ، رحب ، قطا وبربا . ويعتبر معظم النفط المكتشف حديثا من النوع الثقيل .

واكتشفت شركة تنمية نفط عمان ايضا ثلاث حقول للنفط الخفيف في وسط السلطنة هي في الزولية وسويحات وسيالة ، ويجري الآن تقييم هذه الحقول .

لقد رفعت هذه الاكتشافات الجديدة احتياطي عمان من النفط الى ٢,٦ بليون برميل اي ضعف ما كان موجودا في عام ١٩٧٦ . وحتى لو استمر الانتاج بمعدل ٣٥٠,٠٠٠ برميل/ اليوم ستستمر عمان في انتاج النفط في القرن الحادي والعشرين .

جذبت حقول النفط الجديدة الشركات العالمية الأخرى للتنقيب في عمان . فمن بين الشركات الأربع التي حصلت على امتيازات في عام ١٩٨١ نجد مجموعة ترأسها شركة الف الفرنسية وتضم شركة نفط الكويت ، شركة تنمية الطاقة الدولية وشركة سوميتومو اليابانية ، وستنفق هذه المجموعة ما لا يقل عن ١٠ ملايين ريال عماني حتى ١٩٨٤ في استكشاف النفط في مساحة ٢٧٠٠٠ كم مربع في شرق عمان . وفي حالة العثور على النفط ستوزع الارباح بنسبة ٨٥ بالمائة لحكومة السلطنة و ١٥ بالمائة للشركة ، وسيرتفع نصيب الحكومة اذا زاد الانتاج عن ٢٥٠٠٠ برميل/ اليوم .

ووقعت ايضا شركة جابيكس عمان اتفاق امتياز مع السلطنة في العام الماضي تنفق بموجبه نحو ١٥ مليون ريال عماني على مدى اربع سنوات . وقامت مجموعة يابانية أخرى هي شركة تنمية النفط اليابانية (عمان) بتوقيع اتفاقية في العام الماضي لتقاسم الانتاج مع حكومة السلطنة .

ومنحت شركة اموكو عمان اويل امتيازين يغطيان ٤٩٠٠٠ كيلومتر مربع في جبال عمان الشمالية . وتنفق الشركة نحو ٢٤ مليون ريال عماني



محطة تكرير النفط الجديدة في ميناء الفحل

خلال فترة الخطة الخمسية الحالية في المسح الزلزالي والتنقيب . فاذا تم العثور على النفط ستعطي اموكو ٨٥ بالمائة من الأرباح لحكومة السلطنة وترتفع هذه النسبة الى ٨٧,٥ بالمائة اذا زاد الانتاج عن ١٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم .

تقدر المصروفات الانمائية لشركة تنمية نفط عمان حسب الخطة الحالية ١٩٨١ - ١٩٨٥ بمبلغ ٩٠٤ ملايين ريال عماني بينما تقدر مصروفات الشركات النفطية الأخرى ١٨٥ مليون ريال عماني أخرى .

الغاز :

نظرا لوجود احتياطي مثبت من الغاز الطبيعي يبلغ ٦,٣ تريليون قدم مكعب فإن السلطنة مستمرة في جهودها لاحتلال الغاز محل النفط كمصدر للطاقة . وكجزء من هذه السياسة اكتمل في عام ١٩٨١ بناء خط انابيب طوله ٢٥٠ كيلومترا لنقل الغاز من الخط الرئيسي ببال - الغبرة الى مجمع منجم النحاس بصحار حيث يستخدم الغاز في تشغيل محطة الكهرباء الموجودة هناك . وتستغل الكهرباء المولدة من تلك المحطة في توفير الاحتياجات المنزلية لقرية ماجان الجديدة حيث يقيم عمال المنجم ، ولمدينة صحار العتيقة . وقد تم تعميم هذا الخط لتزويد محطات الكهرباء مستقبلا بالغاز على طول ساحل الباطنة . اما خط الانابيب الرئيسي والذي اكتمل بناؤه في عام ١٩٧٨ فيربط حقول الغاز في ببال بمحطة الكهرباء وتحلية المياه بالغبرة بمنطقة العاصمة . وباستخدام الغاز توفر محطة الغبرة نحو ٢,١ مليون برميل من النفط سنويا . وهناك وفورات اخرى جئيت منذ اواخر العام الماضي نتيجة لرفع طاقة المحطة .

وهناك خط انابيب رئيسي آخر تم بناؤه في العام الماضي لنقل الغاز من سيح نهيدة في وسط عمان الى ريماء ومرمول في الجنوب لتوفير الوقود لمحطتي الكهرباء في هذين الحقلين .

وسيتم بناء خطوط فرعية جديدة خلال ١٩٨٣/١٩٨٤ لتزويد محطة كهرباء يتم تشييدها في المنطقة الصناعية بالرسيل ، وتزويد منشأة اسطوانية في ودام ، وعدد من محطات الكهرباء الأخرى في المصنعة وقرى .

ان كل احتياطي الغاز الطبيعي في السلطنة قد اكتشف اثناء عمليات استكشاف النفط وظل ملكا خالصا للدولة . ومن المعروف ان موارد عمان من الغاز هي من النوعين "المصاحب" و"غير المصاحب" وفي الغالب يوجد جميع احتياطي الغاز في مناطق الامتياز الممنوحة لشركة تنمية نفط عمان .

وتم العثور ايضا على الغاز المتكثف في منطقة امتياز السنية جنوب غرب عبري والتي تعمل فيها شركات جلف عمان للبترول ، وفي البحر قبالة شاطئ مسندم بواسطة شركة الف اكيان عمان .

تتركز مشروعات شركة تنمية نفط عمان للغاز في ببال حيث يوجد مصنع تسييل الغاز الطبيعي بدأ انتاجه في عام ١٩٧٩ . وينتج ٣٥٠٠ برميل/اليوم من سوائل الغاز الطبيعي تضاف الى النفط الخام لتحسين نوعيته .

وبنيت مصانع اخرى لتسييل الغاز الطبيعي في كل من فهود وسيح رول . كما بني ايضا مصنع للغاز البترولي المسيل في ببال لتوفير البوتين والبروبين للاستخدامات الصناعية والمنزلية . واخيرا تم انشاء مصنع لتعبئة الغاز في الرسيل بالقرب من مسقط وسينتج قريبا ١٠,٠٠٠ انبوبة من الغاز في الشهر للأغراض المنزلية .



معدات البحث عن النفط في الصحراء

توضح دراسة غطت السنوات الأربعين القادمة ان السلطنة تحتاج الى ثلاثة ملايين قدم مكعب من الغاز للأغراض المنزلية والصناعية في منطقة العاصمة وللمجمعات الصناعية التي سيتم انشاؤها الى الشمال من صحار . كما ان هنالك حاجة الى ٤,٤٠٠,٠٠٠ قدم مكعب من الغاز لأغراض تحسين استعادة النفط . وتوضح الدراسة كذلك احتمال العثور على ٤,٧٠٠,٠٠٠ قدم مكعب في اعماق اقل نسبيا في باطن الارض . ومن المحتمل ان يؤدي الحفر الى اعماق ابعد الى استعادة كميات اكبر من الغاز .

التعدين

عندما تشحن سلطنة عمان اولى شحناتها من النحاس الصافي في شهر يونيو من هذا العام تكون قد حققت تقدما اخر في اطار تنويع اقتصادها المبني على النفط في صناعات اخرى . مستخدمة في ذلك مواردها الطبيعية ، وفي انفتاح البلاد وتوزيع فرص التوظيف بتوازن اكثر . ان كتل النحاس التي تحتوي على نسبة ٩٧,٩٩ من النحاس الخالص يجري انتاجها في مجمع النحاس بصحار الذي تديره شركة عمان للتعدين التي تمتلكها الحكومة . يوجد احتياطي السلطنة الرئيسي من النحاس في البيضاء وعرجاء والأصيل بمنطقة صحار وتحتوي تلك المواقع على ١١ مليون طن من الخام الذي يحتوي على ٢,١ بالمائة من النحاس . لقد بدأ فتح المناجم في منتصف عام ١٩٧٩ .

ويضم المجمع وحدات لتكسير وتركيز وصهر وتكوين وتنقية الخام . وبدأ الانتاج في يناير من هذا العام بتغذية وحدة التركيز بنحو ٣٥٠٠ طن من الخام تم تحويلها الى درجة عليا من الخام تحتوي على نحو ٢٥ بالمائة من النحاس . ويجري تكوين الخام المركز في المسبك ويرسل الى المصفاة التي تعزل الشوائب المتبقية وتشكل النحاس في كتل . وستكون الدفعة الاولى من الكتل جاهزة في شهر ابريل من هذا العام وسيتم تصديرها في يونيو من ميناء جديد في مجيس على بعد ١٧ كيلومترا شمالي صحار . ويقدر الانتاج بنحو ٢٠,٠٠٠ طن في العام . وبهذا المعدل من الانتاجية سيستمر احتياطي صحار في الانتاج لمدة ١١,٥ او ١٢ عاما . ولكن تم العثور على مزيد من ترسبات النحاس في منطقتين بالقرب من صحار . ففي الضروس توجد نحو ٦٠٠,٠٠٠ طن بها ثلاث بالمائة من محتويات النحاس ، وفي الركة يوجد على الأقل ٤,٥ مليون طن تحتوي على ١,٧٥ بالمائة من محتويات النحاس . وستواصل شركة عمان للتعدين جهودها للتنقيب عن مزيد من الترسبات . ولا تتوقع السلطنة ان تجد صعوبة في الحصول على اسواق جاهزة لنحاسها النقي . فمن بين كبار الزبائن المتوقعين شركات سعودية ، وشركتان يابانيتان وثلاث شركات اوروبية غربية .

وتدرس شركات عمان للتعدين كذلك امكانية قيام صناعات منحدرة من هذا المعدن مثل صناعة الانابيب والاسلاك النحاسية التي تجد سوقا رائجة وجاهزة في سلطنة عمان نفسها والدول الخليجية المجاورة حيث تتوسع برامج الكهرباء في جميع منطقة الخليج .

وفي نهاية العام الماضي كانت شركة عمان للتعدين توظف نحو ٢٢٠ مواطنا عمانيا يمثلون نسبة ضئيلة من القوة العاملة بالشركة الا ان الشركة تولي الآن اولوية كبرى لتدريب العمال المحليين على كيفية ادارة معداتها الفنية المتخصصة .

وبدأت نفس الشركة في تعدين خام الكروم في منطقتي رجمي ونخل . ويشارف العمل في بناء طريق جديد من المناجم الى ميناء مجيس نهايته . كما



العمل في مناجم النحاس بصحار

شرعت الشركة في ايجاد اسواق فيما وراء البحار لانتاجها من الكروم ، وتشير عمليات المسح الجيولوجي التي اجريت في شمال عمان وفي جزيرة مضيرة الى وجود معادن اخرى مثل الحديد والمنجنيز والنيكل ، وتوجد في السلطنة ايضا ترسبات ضخمة من الحجر الجيري والجبس والأسبستوس والرخام .

ويجرى الآن تشييد مصنع للأسمنت في الرسيل ، المنطقة الصناعية الجديدة ، يستخدم احتياطي الحجر الجيري ..

وسيقوم هذا المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٦٢٠,٠٠٠ طن في السنة باستخدام الجبس المحلي ايضا والذي تم العثور علي كميات كبيرة منه في جنوب السلطنة ، وسيبدأ انتاج الاسمنت في وقت لاحق من هذا العام .

ويجرى ايضا انشاء مصنع اصغر للاسمنت قرب ريسوت في المنطقة الجنوبية وسيكتمل تشييده هذا العام . وسينتج ١٢٠,٠٠٠ طن في العام مستخدما الجبس المستخرج محليا ، والطين الصفحي «الطفل» والحجر الرملي . ويمتلك المساهمون من القطاع الخاص العماني ٨٠ بالمائة من أسهم المصنع وتمتلك الحكومة ١٠ بالمائة وبنك التنمية العماني ١٠ بالمائة .

أما الرخام الذي يتمتع بفرص كبيرة للتصدير فيجرب استخراج من مختلف المواقع في السلطنة ، وهناك خطط قيد الدراسة لبناء مصنع لإنتاج الأوعية الزجاجية ومنتجات أخرى من ترسبات الكوارتزائتس .
وسيتم القيام بمسوحات على امتداد القطر لتحديد مقدار ثروة عمان المعدنية .

الزراعة والاسماك

لقد كانت الزراعة والاسماك والتجارة تمثل العمود الفقري لاقتصاد عمان قبل استغلال النفط تجاريا ، وتقدر بعض الدراسات التي اجريت مؤخرا ان حوالي نصف السكان لا يزالون يعيشون في مجتمعات زراعية ويعتمدون على الزراعة كمصدر دخلهم الرئيسي .

يعتمد نحو ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ عماني على صيد الاسماك في كسب قوتهم ، اذ قدر مؤخرا اجمالي صيدهم بحوالي ٦٠,٠٠٠ طن ، وذلك جزء من الثروة السمكية المتاحة في مياه ساحل عمان الذي يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلومتر .

ونتيجة لما تقدمه الحكومة من مساعدة زاد الانتاج في السنوات الاخيرة ، فقد بلغ العائد من منتجات الزراعة والاسماك نحو ٤٠ مليون ر.ع في عام ١٩٨١ ، اي بزيادة ١٠ بالمائة على عائدات عام ١٩٨٠ ، وتم تصدير ما قيمته نحو ٥ ملايين ر.ع من تلك المنتجات ومعظمها من التمور والموالح والفواكه والاسماك والخضروات ، وتتراوح المساعدة التي تقدمها الحكومة ما بين ارشاد للمزارعين والصيادين وتدريبهم على طرق انتاج افضل وتزويدهم بالالات الزراعية ومعدات صيد الاسماك الحديثة الى اجراء البحوث وتنظيم تسهيلات افضل للتسويق . ولا تدخر الحكومة وسعا في سبيل تحسين البيئات التي تسكنها مجتمعات الزراع وصائدي الاسماك وذلك ببناء المدارس والعيادات والمسكن المناسبة اضافة الى المرافق الاجتماعية الاخرى . وتهدف الحكومة على المدى البعيد الى تطوير الزراعة وصيد الاسماك وصولا للدرجة التي تحقق عندها عمان اكتفاء ذاتيا في الغذاء الرئيسي . لذا اولت الخطة الخمسية الحالية تركيزا خاصا لمساعدة المزارعين وصائدي الاسماك حتى يزدوا من انتاجهم .. ويبلغ اجمالي المصروفات الانمائية لقطاع الزراعة والاسماك حتى عام ١٩٨٥ نحو ١١٠ مليون ر.ع اي ما يعادل خمسة اضعاف المبلغ المنصرف على تطوير هذا القطاع في الخطة الخمسية الاولى . وقد خصص مبلغ ٤٥ مليون ر.ع من ذلك المبلغ للزراعة ، و ٢١ مليون ر.ع للاسماك اما المبلغ المتبقي فقد خصص للمباني الادارية .

ويعتمد تطوير الزراعة في نطاق واسع على ايجاد واستغلال موارد مياه جديدة مع تحسين مياه الافلاج «الري التقليدي» والآبار وقنوات المياه . وبنهاية عام ١٩٨٥ سيكلف برنامج تنمية المياه ٣٨ مليون ر.ع .

وكجزء من برنامج المساعدات انشأت الحكومة بنك الزراعة والاسماك في اواخر عام ١٩٨١ . واحد الاهداف الرئيسية للبنك تقديم القروض ، بأسعار فائدة منخفضة جدا ، لصغار المزارعين وصائدي الاسماك . ويمكن الاستفادة من تلك القروض في شراء البذور ذات الانتاجية العالية والاسمدة ، والمبيدات ، والماشية ، واغذية الحيوانات ، والالات الزراعية وقوارب وماكينات صيد الاسماك ، بأسعار مدعومة . وينص المرسوم على الاحتفاظ بثلثي ما يقدمه البنك من قروض لصغار المزارعين وصائدي الاسماك ، اما



صناعة الموز في صلالة

الثالث المتبقي فيخصص للتمويل الجزئي لمشروعات القطاع الخاص القابلة للنمو . وبلغ اجمالي ما دفعه البنك حتى نهاية سبتمبر ١٩٨٢ حوالي ٧٥,٠٠٠ ر.ع صرفت في الغالب لصغار المزارعين وصائدي الاسماك . وللبنك حاليا ستة فروع ، وبنهاية عام ١٩٨٥ سيفتح اربعة عشر فرعاً اخرى .

الزراعة

إن طرق الزراعة الحديثة التي تدخل فيها الجرارات ومعدات تسوية الأرض والمحاريث و آلات الري كالقطارات والمرشات تستخدم حالياً على نطاق



تربية الثروة الحيوانية في مركز صلالة

واسع بدلا عن طرق الزراعة القديمة ، رغم ان الطرق التقليدية المجربة ما زالت تلعب دورها . وللتأكد من أن خطط عمان الزراعية تتطور على أسس سليمة تقوم محطات الأبحاث والتجربة الحكومية ومختبرات فحص التربة والمياه بالفحص والتقييم لتحديد نوع البذور والأسمدة والمبيدات التي تعطي أفضل النتائج ، ومن بين العون الذي يقدم للمزارعين القيام بتحليل التربة والمياه وتوفير البذور المحسنة والشتلات وكذلك الأسمدة والمبيدات والآلات والمعدات الزراعية بأسعار مدعومة . ولا يتوانى العاملون في الإرشاد الزراعي في الميدان في تقديم النصح مجانا حول أحدث الأساليب الزراعية ، وستشهد نهاية عام ١٩٨٥ افتتاح ٣٤ مركز إرشاد و ١٢ محطة أبحاث .

ويجري تطوير تسهيلات التسويق لمقابلة احتياجات المزارعين نسبة لأن المزيد من الأراضي يتم استزراعها ، فقد أنشئت في عام ١٩٨١ هيئة أنيط بها تنسيق وتحسين أمور التسويق .

إن إنتاج المحصولات التقليدية كالتنمر والموايح والبرسيم والقمح والذرة والموز والبصل يتزايد بصورة منتظمة ، جنبا الى جنب مع المحصولات التي ادخلت أخيرا كالطماطم والملفوف والخضروات الأخرى . وفي العام الماضي أنشئ مصنع لتجهيز الموز في صلالة .

لقد حظيت الثروة الحيوانية بمزيد من التطوير ، ففي ظفار التي عرفت بتربية ورعي الماشية منذ عهد طويل تستخدم الآن أساليب علمية في تربية المواشي ، إذ يتم تهجين السلالات المحلية بأخرى من أوروبا وأفريقيا والهند لتحسين الانتاج من الألبان واللحوم . وانشئت محطات الأبحاث الحيوانية في كل من الرميس والرسناق وصلالة . كما تجرى الأبحاث لانتاج نوعية أحسن من الماعز والأغنام تكون أثقل وزنا : وتجري أيضا دراسات حول مزارع تربية الدواجن وتربية النحل .. وتوجد في الوقت الحاضر أربع مزارع خاصة لتربية الدواجن تنتج ٣٠ مليون بيضة ونصف مليون فروج سنويا .

ويهدف برنامج أبحاث الألبان في محطات الرميس والرسناق وصلالة الى زيادة إنتاج الألبان بمعدل ٢٥٪ بحلول عام ١٩٨٥ .

ويغطي عدد المزارع القائمة حاليا مساحة هكتارين او ثلاثة من الأرض . وتوجد مزرعة واحدة فقط كبيرة الحجم تبلغ مساحتها ٢٥٤ هكتارا تنتج الألبان ومنتجات الألبان الأخرى لسد حاجة من السوق المحلي في المقام الأول .

وتبلغ مساحة الأرض المرزوعة حاليا ٤١,٠٠٠ هكتار . وتم إستصلاح حوالي ٣٠٠ هكتار أخرى في الكامل والواقي ووادي قريات ، وإذا كانت عمان تهدف الى ان تكتفي ذاتيا من الغذاء فإنها تحتاج الى زيادة المساحة الصالحة للزراعة حاليا بمعدل ست مرات على الأقل .. ان المياه هي العائق الرئيسي والى ان يتم ايجاد موارد جديدة للمياه فان الحكومة ستركز على زيادة انتاجية المزارع القائمة حاليا ، وتشير الدراسات الى انه بالامكان مضاعفة الانتاجية بمساعدة اكبر من الحكومة .

الأسماك

تزخر المياه العمانية بكميات وافرة من الأسماك التي يمكن تسويقها تجاريا ، وكلها من نوعيات أسماك القاع واسماك السطح . وتعتبر كميات الأسماك التي يتم صيدها في الوقت الراهن جزءا ضئيلا مما هو موجود في المياه العمانية .

وتشير المسوحات الى ان المياه العمانية تزخر بموارد تقدر بنحو ٧٥٠,٠٠٠ طن من سمك القاع مما يسمح بانتاج ٣٠٠,٠٠٠ طن سنويا . والأنواع الرئيسية الموجودة في المياه العمانية هي الهامور والحمراء والعوق .

ورغم صعوبة تقدير أسماك السطح إلا ان الصيد الحالي من سمك الساردين والبالغ ٤٠,٠٠٠ طن في السنة يشير الى انه من الممكن تحقيق انتاج اعلى بكثير ، وتوضح الدراسات وجود كميات كبيرة من السمك مثل سمك السهوا والبريه والكنعد .

ويمكن صيد حوالي ٤٥ طنا . من الجمبري في السنة بينما تعج المياه في الجنوب بكميات كبيرة من الصويلح كما يكثر المحار ايضا على الاجزاء



سوق الأسماك في مطرح

الصخرية من الساحل العماني ، وسيجرى بحث آخر بواسطة مركز علوم البحار الذي يجرى تشييده الآن بمسقط ليكتمل بناؤه في عام ١٩٨٤ . وستساعد نتائج ذلك البحث في تحديد كمية الأسماك التي يسمح باصطيادها للأغراض التجارية ، وقد أوليت عناية خاصة للحيلولة دون تجاوز الصيد .

وكخطوة نحو تنظيم صيد الأسماك في المياه العمانية انشأت الحكومة مؤخرا مجلس الأحياء المائية الذي أقر نظاما للترخيص لقوارب الصيد ، كما أن المجلس ينظر في إصدار أنظمة أخرى قصد منها تنظيم تلك الصناعة بصورة فعالة .

لقد أنشئ المجلس بموجب مرسوم سلطاني صدر في يونيو ١٩٨٠ ونصّ على أنه لسلطنة عمان كامل الحقوق فيما يختص بصيد الأسماك في المياه الممتدة لمسافة ٢٠٠ ميل بحري بعيدا من الشاطئ .

هنالك في الوقت الحاضر مؤسسة واحدة فقط تعمل في تجارة صيد الأسماك بصورة واسعة في السلطنة ، الا وهي شركة الأسماك الوطنية العمانية التي أنشئت في عام ١٩٨٠ بمساعدة الحكومة وحققت أرباحا بلغت ٨٠٠,٠٠٠ ر.ع خلال الأشهر الثمانية الأولى لعملها .

والشركة التي تملكها بالاشتراك مع مستثمري القطاع الخاص وصائدي الأسماك تدير مجمع الأسماك بمطرح والذي يضم مصنعا لتجهيز الأسماك ومصنعا للثلج وأماكن كبيرة للحفظ بالتجميد والتبريد وسيارات مبردة وورشة لاصلاح قوارب الصيد . كما تدير الشركة اربع سفن صيد تعمل في مشروع رائد لصيد الاسماك في المياه العميقة ، وفي الخطة الخمسية الحالية اعطيت الأولوية لتقديم مزيد من فرص التدريب والمساعدة لتمكين الصيادين العمانيين من زيادة الانتاجية . وقد بني المزيد من مراكز صيد وتسويق الأسماك الشبيهة بتلك التي تعمل في صلالة ومسندم ومصيرة . وتوفر تلك المراكز مرافق مثل مخازن التبريد والمجمدات ومصانع الثلج وورش الصيانة . وتم تشييد مزيد من الارصفة والمرافئ على طول الساحل . ومنذ عام ١٩٨١ حصل صائدو الاسماك على اعانات أكبر من صندوق تشجيع صائدي الاسماك ، الذي انشأته الحكومة ، لشراء القوارب والمكائن ومعدات الصيد الأخرى . ويستطيع الصيادون الآن الحصول على اعانة تصل الى ثلثي قيمة المعدات .

إن الصندوق الذي أنشئ عام ١٩٧٦ ، في بداية أول خطة تنمية ، يتيح للصائدين دفع الثلث المتبقي بأقساط شهرية تحدد حسب دخولهم .. وضافة الى المساعدات التي يتلقاها الصائدون من الصندوق يحق لهم أيضا الاقتراض من بنك الزراعة والأسماك .

المياه

تتوفر في عُمان ، رغم قلة امطارها ، امدادات مياه تكفي الاحتياجات الحالية لكن ينبغي الحصول على المزيد وتحسين الامدادات الحالية لمقابلة الطلب المتزايد على المياه من المدن والقرى والمصانع الجديدة والمزارع . وقد اقرز برنامج تنمية المياه نتائج طيبة حتى الآن ، اذ تم اكتشاف كميات كبيرة من المياه الجوفية في عدة مناطق وذلك بفضل تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي ظلت تستخدمها عُمان لعدة سنوات في البحث عن موارد مائية جديدة .

إن الآبار التي حفرت في العام الماضي في المناطق الجبلية حول سهل صلالة باقليم ظفار دلت على وجود كميات كبيرة من المياه تكفي لري مساحات شاسعة من المزارع لمدة ٢٠ سنة على الأقل . كما تم اكتشاف احتياطي هائل من المياه الجوفية في مناطق ضنك وعبري شمال غربي عُمان . فقد عثر على المياه من عمق خمسة أمتار تحت سطح الأرض ويمتد غورها ليصل الى عدة مئات من الأمتار . ووجدت ايضا كميات أخرى في اماكن تقع الى الغرب من ضنك وعبري في اتجاه الحدود مع المملكة العربية السعودية .

لقد اكتملت عمليات حفر استكشافية في منطقة البريمي شمالي عمان حيث تم اكتشاف المياه في طبقة صخرية عميقة من الحجر الجيري وتقدر كميتها بنحو ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة .

وبفضل تكنولوجيا الأقمار الصناعية تم اكتشاف مياه في طبقة عميقة متصدعة من الحجر الجيري في وادي عدي بالقرب من العاصمة وذلك في عام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ . ويجري حاليا ضخ مليوني جالون من المياه يوميا لتزويد منطقة العاصمة ، وطبقا للتقديرات الحالية توجد كميات كافية من المياه في وادي عدي إذ يمكن ضخ ١٥ مليون جالون كل يوم لغاية عام ١٩٩٠ .

إن مياه آبار وادي عدي هي بالإضافة الى الكمية التي تحصل عليها منطقة العاصمة والبالغة ١٢ مليون جالون من المياه الأكثر تكلفة والتي تنتجها محطة التحلية بالغبرة يوميا . وقد زاد انتاج محطة الغبرة بمعدل ستة ملايين جالون في اليوم بعد افتتاح محطة اضافية جديدة في أواخر العام الماضي .

لقد خصصت الدولة أكثر من ١١٧ مليون ر.ع على تنمية المياه وهو أعلى معدل للانفاق في الخطة الخمسية الحالية وقد حدد منها مبلغ ١٤ مليون ر.ع لعمليات الحفر حتى عام ١٩٨٥ .

ان برنامج البحث عن مصادر المياه يندرج تحت اختصاص الهيئة العامة لموارد المياه التي انشئت عام ١٩٧٩ لمساعدة مجلس موارد المياه الذي يرأسه جلالة السلطان قابوس . فالمهمة الرئيسية التي يضطلع بها المجلس هي تنسيق استغلال موارد المياه لضمان الحفاظ على التوازن بين العرض والطلب اذ ينبغي التحكم بشدة في الاستغلال للحيلولة دون استنزاف تلك الموارد .



الفلج العماني

وثمة مشروع آخر لتحسين موارد المياه الحالية يجري تنفيذه ، وهو بناء سدود للتغذية ، ففي بعض اجزاء السلطنة عادة ما تهطل أمطار غزيرة مرة او مرتين في العام . فعندما تهطل هذه الأمطار تسيل الوديان الجافة والتي كانت تذهب مياهها في الماضي هدرا في البحر على طول الجهة الساحلية لسلسلة الجبال الرئيسية ، او تضيع في رمال الصحراء في الجانب الآخر . وقد صممت هذه السدود لكبح جريان مياه الأودية وحفظها لمدة كافية حتى تتسرب الى باطن الارض وبذلك تتم تغذية مصادر المياه الجوفية .

وأول سد للتغذية الجوفية سيتم بناؤه في وادي الخوض بمنطقة السيب وسيبدأ العمل قريبا في تشييده . وتم اختيار خمسة مواقع أخرى بمنطقة العاصمة لاقامة سدود عليها .

ومن جملة مخصصات تنمية المياه البالغة ١١٧ مليون ر.ع تم تخصيص مبلغ ٦٥ مليون ر.ع لتستخدمها وزارة الكهرباء والمياه المسئولة عن توفير المياه للأغراض المنزلية والصناعية بمنطقة العاصمة والمدن الإقليمية باستثناء مدن منطقة ظفار .

وقد تم حفر المزيد من الآبار مع شبكات لتوزيع المياه في كل من صور وصحار والبريمي ونزوى بالإضافة الى التمديدات الجديدة في شبكة المياه بمنطقة العاصمة . وهناك مشروع آخر قيد الدراسة لاقامة شبكات توزيع

المياه في ثماني مدن صغيرة . كما يجري العمل في حفر أو تحسين ٢١٧ بئرا في المناطق النائية .

وسوف يجري انشاء محطات تحلية صغيرة في جزيرة محوت ، بالقرب من جزيرة مصيرة ، وفي تسع قرى ساحلية اخرى . وتستطيع هذه المحطات مجتمعة انتاج ٢٠ الف الى ١٢٠ الف جالون من الماء في اليوم .

وقد حظى اقليم ظفار بمبلغ ١٧ مليون ر.ع خصصت لتنمية موارد المائية . ويشمل ذلك اتمام مشروعات المياه في صلالة ومرباط ووادي هنائي وسدح وطاقه وريسوت وضلكوت الى جانب حفر ٢٥ بئرا .

ومازال نظام الافلاج التقليدي هو المصدر الرئيسي المستخدم في ري الاراضي الزراعية في عُمان ويتم سحب المياه من الحصباء والترسبات الغرينية السطحية أو من آبار ضحلة وتقوم شبكة من القنوات بحمل الماء - احيانا لمسافة أميال - الى القرى والأماكن الصغيرة . ويبلغ عدد الأفلاج المستعملة حاليا في عُمان نحو ٤٠٠٠ فلج غير أن أكثر من نصفها يحتاج الى ترميم وصيانة منتظمة لتحسين الامدادات . وينفق على هذا المشروع في الخطة الخمسية الحالية ٢٢,٢ مليون ر.ع أخرى لبناء السدود .

الكهرباء

بجانب تلبية الطلب المتزايد للكهرباء في المراكز المكتظة بالسكان كمنطقة العاصمة وصلالة ، تقوم الحكومة حاليا بتنفيذ برنامج كهربة الريف لتزويد المناطق النائية بالطاقة الكهربائية . وفي اطار هذا المشروع تقوم الحكومة ببناء محطات كهرباء صغيرة تقل طاقة البعض منها عن مجاواط واحد وذلك لتزويد القرى الصغيرة والمتوسطة الحجم بالكهرباء ، وقد انشئت ١٢ محطة اخرى لتوليد الكهرباء بطاقة ثلاثة مجاواط للواحدة في المناطق الريفية . وسيتم استبدال معظم هذه المحطات في وقت لاحق بمحطات تغذية تربط خطوط امداد القرى بالمحطات الاقليمية الرئيسية .

وسيتم في النهاية ربط جميع محطات الكهرباء في السلطنة بشبكة توزيع عامة لاستغلال الفائض من الطاقة الكهربائية في منطقة ما لتلبية احتياجات منطقة اخرى .

إن الغاز الذي يوجد منه احتياطي وافر يستخدم بصورة متزايدة كوقود لمحطات الكهرباء لكي تنتج طاقة كهربائية ارخص . وقد زادت طاقة توليد الكهرباء بالغبرة بمعدل ٦, ٥٥ مجاواط لمواجهة الاحتياجات المتزايدة في منطقة العاصمة . ويجري حاليا ربط خطوط الكهرباء للمناطق المجاورة ، كالمنطقة الصناعية بالرسيل ، بشبكة التوزيع الرئيسية في الغبرة ، وسيكون للرسيل نفسها محطة تدار بالغاز بطاقة توليد تبلغ ٢٠٠ مجاواط في وقت لاحق من هذا العام .

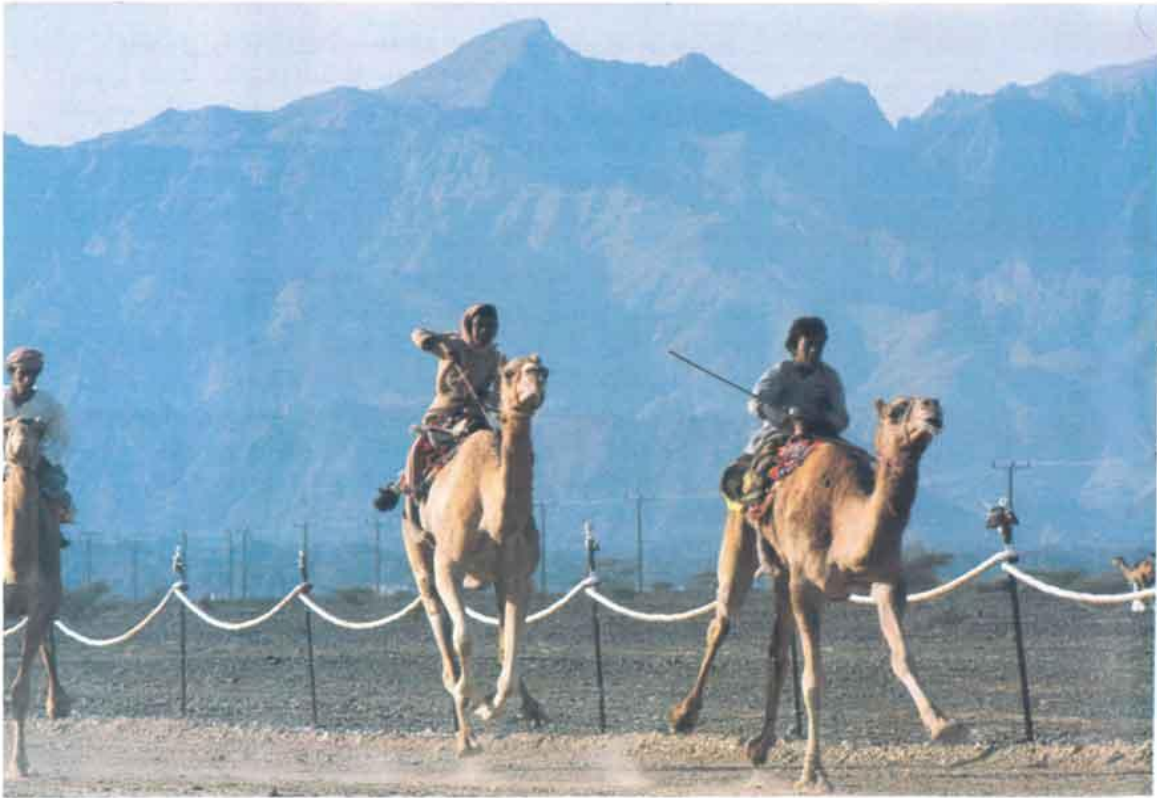
إن مجمع صحار يزود عددا من المدن بالكهرباء الى جانب تلبية احتياجات مشروع النحاس بالطاقة الكهربائية .

وفي ريسوت بالمنطقة الجنوبية اكتمل بناء محطة كهرباء جديدة وتم توسيع عدد من المحطات القائمة اصلا . وهناك محطتان للكهرباء سيجري بناؤهما ضمن الخطة الخمسية الحالية في كل من رأس سودي ومنح .

إن الهدف الذي تنشده الخطة الخمسية الحالية هو مضاعفة طاقة توليد الكهرباء في البلاد الى ٧٧٦ مجاواط .



الاحتفالات الشعبية



اليد العاملة

تعاني عمان نقصا حادا في الأيدي العاملة المدربة لذلك تعطي الدولة الأولوية القصوى لتنمية موارد البلاد البشرية بالتعليم والتدريب اثناء العمل . وقد انشئ مجلس التعليم والتدريب المهني في عام ١٩٧٨ برئاسة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ليتولى المسؤولية التامة عن تنمية القوى العاملة .

إن جامعة السلطان قابوس التي ستبدأ قبول الطلاب في عام ١٩٨٦ تعكس المنهج العملي للمجلس في تنمية القوى العاملة حيث ستقوم اربع كليات . من اصل خمس يجرى بناؤها . بتدريس العلوم والهندسة والطب والزراعة والاسماك . أما الخامسة فهي كلية التربية التي ستعمل على تاهيل المعلمين للمدارس الثانوية .

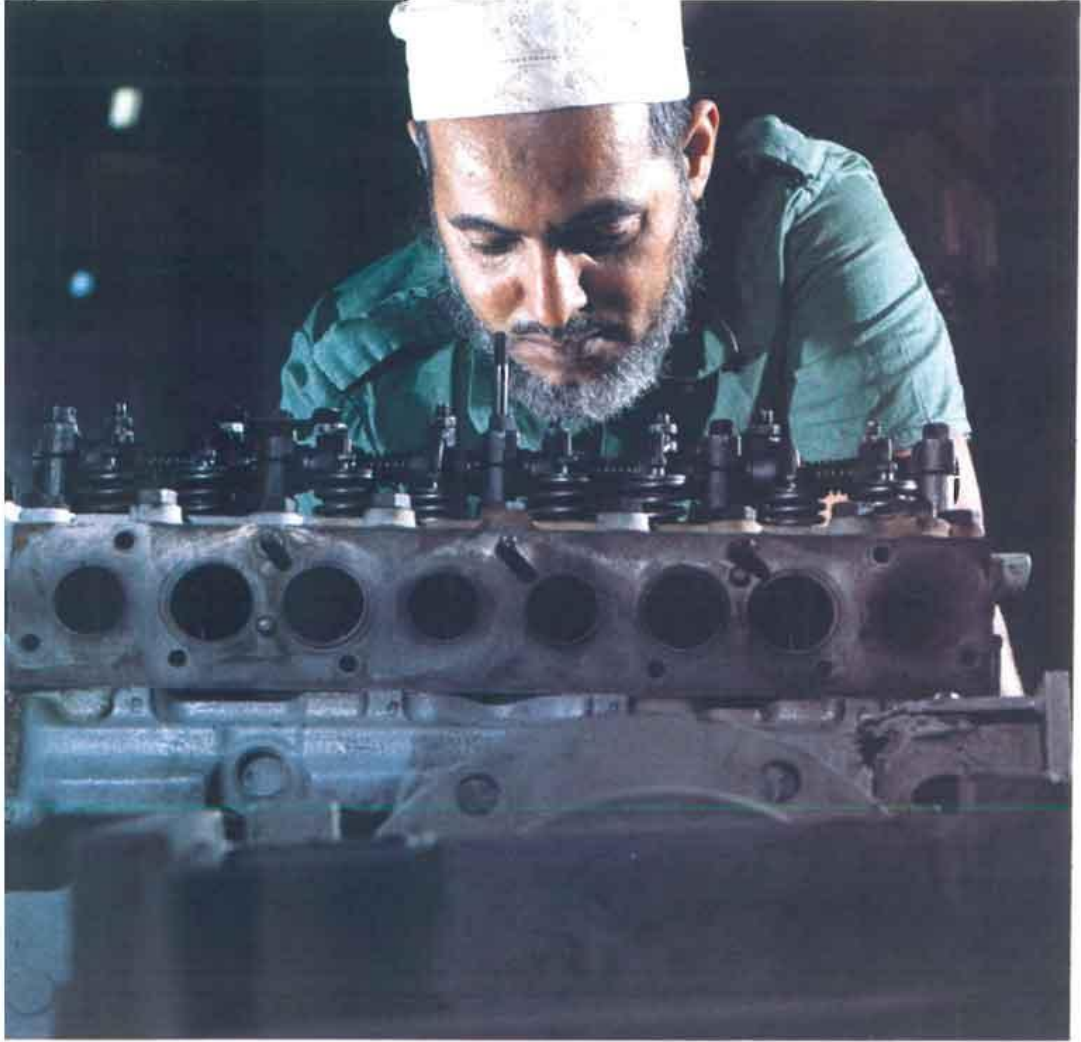
وفي نهاية عام ١٩٨٢ كان هنالك نحو الف عماني يدرسون في معاهد او يتلقون تدريبا عاليا بالخارج اما في شكل منح حكومية او على حساب مشروعات يشرف عليها المخدمون .

والشركات التي تضمن اتاحة فرص التدريب الفني او اي شكل اخر من اشكال التدريب للعمانيين تمنح الافضلية في تاسيس عمل تجاري لها بالسلطنة .

وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتنظيم دورات تدريب مهني وبنهاية الخطة الخمسية الحالية عام ١٩٨٥ سيكون تحت ادارتها ١١ مركزا للتدريب المهني ، اربعة منها كانت تجري دورات تدريبية منذ نهاية الخطة الاولى بالاضافة الى ذلك تقوم الوزارة بانشاء ثلاثة مراكز متنقلة للتدريب في مجالات الزراعة والاسماك والصناعات الريفية ، كما يجرى أيضا تدريس مواد تجارية في بعض المدارس .

وفي العام الماضي انشئت دائرة لتنمية القوى العاملة بالوزارة بمساعدة البنك الدولي . ومهامها الرئيسية هي دراسة الاحتياجات من الأيدي العاملة والمساعدة في تقديم مشروعات تدريب لاعداد المرشحين للتوظيف . وقد اعلنت هذه الدائرة عن اول مشروع لها في اغسطس من العام الماضي وهو مشروع للتمهن ، «اي التدريب على حرفة معينة في موقع العمل» ، نظمت بالتعاون مع بعض شركات القطاع الخاص ، ويمكن للمتقدمين الذين يتم اختيارهم ان يلتحقوا بتلك الشركات ليتمهّنوا كميكانيكي سيارات ، كهربائيين ، ميكانيكي مكيفات هواء وتبريد ، بنائين ، ونجارين . ويتقاضى اولئك المقبولون راتبا شهريا لا يقل عن ٦٠ ريالاً عمانيا في البداية .

وفي اكتوبر من العام الماضي بلغ عدد العاملين الاجانب في عمان ١٦٥,٠٠٠ شخص يشتغلون في اعمال ماهرة وغير ماهرة .



العامل العماني الفني

ويتقاضى كل العمال غير المهرة تقريبا اكثر من الحد الأدنى للاجور وهو ٦٠ ريالاً عمانياً في الشهر عن ثماني ساعات عمل في اليوم ، ويلتزم ارباب العمل بجانب دفع اجر العمل الاضافي ، بتوفير السكن والمواصلات والطعام للعاملين الذين يسكنون في مناطق تبعد اكثر من ٤٠ كيلومترا عن مكان العمل . ويتم توفير العلاج الطبي مجانا ، ويحصل العاملون الاجانب على تذاكر سفر مجانية الى موطنهم الأصلي .

المواصلات

لعمان اليوم إتصالات مكثفة بالعالم الخارجي عن طريق الجو والبحر وعبر أجهزة المواصلات السلكية واللاسلكية .. وفي داخل القطر نفسه ، هناك شبكة متوسطة من الطرق البرية تربط القرى والمدن الاقليمية بمنطقة العاصمة .

لقد شهدت المواصلات الداخلية والتي تربط البلاد بالعالم الخارجي تطورا سريعا في عمان ، ففي اوائل عام ١٩٧٠ كانت هنالك عشرة كيلومترات فقط من الطرق المعبدة جميعها داخل منطقة العاصمة ، كما كان هنالك ميناء بحري بدائي في مسقط ، مطار صغير ، ٥٥٠ خطا هاتفيا ومكتب بريد صغير واحد .

إن وزارة المواصلات مسؤولة عن الطيران المدني والموانئ والطرق وستصبح هذه الوزارة مرة اخرى اكبر الجهات التي تنفق على التنمية في الخطة الخمسية الثانية ، فبرنامج تشييد الطرق سيستوعب وحده اكثر من ٢١٨ مليون ر.ع من جملة موازنتها البالغة ٣٤٦,٤ مليون ر.ع .

والاهداف الرئيسية لوزارة المواصلات هي التوسع في شبكة الطرق المسفلتة - على وجه الخصوص تلك الطرق التي تخدم التنمية الاقليمية -



مطار السيب الدولي



بناء الطرق في منطقة العاصمة

والطرق الترابية الممهدة وتقديم المزيد من الخدمات الى المناطق النائية وزيادة طاقة المينائين الرئيسيين لعمان - ميناء قابوس وميناء ريسوت - ومطاري السيب وصلالة الرئيسيين .

وقد أنجزت الوزارة خلال العامين الاولين من الخطة عملا تنمويا هائلا ، فمن بين المشروعات الكبرى التي اكتمل إنشاؤها الطريق البري الذي يربط منطقة العاصمة في الشمال بمدينة صلالة في الجنوب بطول ٧٨٠ كيلومترا ، وهو اطول طريق في عمان ، وكذلك بناء ارصفة للحاويات في كل من ميناء قابوس وميناء ريسوت .

ومن بين الطرق المسفلتة الرئيسية التي سيتم شقها بنهاية عام ١٩٨٥ ، هي تلك التي تربط صلالة بالحدود الغربية ، السيب بالخوض ، وطاقة بمرباط ، وطوي عطير ، ثمة مشروع ضخم آخر سيكتمل انشاؤه قريبا وهو مشروع شبكة الطرق التي ستخدم المنطقة الصناعية بالرسيل .

إن في استطاعة ميناء قابوس حاليا مناولة ٦٠ حاوية في الساعة بينما يقبل ميناء ريسوت ٣٠ حاوية في الساعة . وقد زاد عدد السفن التي تستخدم المينائين في عام ١٩٨١ الأمر الذي يعكس النمو السليم في التجارة الخارجية ، ففي عام ١٩٨١ رست ١١١٥ سفينة في ميناء قابوس التي استطاعت تفريغ وشحن ما جملته ١,٢ مليون طن من البضائع - كما قامت ٢٢٢ سفينة باستخدام مرافق ميناء ريسوت في الجنوب حيث تم تفريغ وشحن

٤٠٠,٠٠٠ طن من البضائع ، وفي الخطة الخمسية الحالية سيجري توسيع ميناء قابوس لتشمل في النهاية منطقة الشطيفي وبذلك يزيد مرسى المياه العميقة والطاقة التخزينية .

إن مطار السيب الدولي يشرف على معدل متزايد من الحركة الجوية تشمل المسافرين والبضائع معا .. فقد وجه المطار ما جملته ٤٣,٦٠٠ حركة جوية في العام من أكتوبر ١٩٨١ الى سبتمبر ١٩٨٢ . وقد قام نحو ٨٩١,٠٠٠ مسافر باستخدام المطار الذي تم عن طريقه شحن وتفريغ أكثر من ١٥,٠٠٠ طن من البضائع .. عدا الرسائل البريدية .

ولمقابلة الحركة الجوية المتزايدة بمطار السيب ستجرى توسعات كبيرة على العديد من مرافقه بما في ذلك خدمات الركاب والبضائع .. وسيبدأ هذا العام العمل في تحسين صالة المسافرين في الرحلات العالمية .

ومن المنتظر ان يتم التوقيع على اتفاقية استشارية لتصميم المشروع الخاص بتوسيع مدرج مطار صلالة في مطلع هذا العام ، اما العمل في تشييد صالة للركاب بالمطار فمن المتوقع ان يبدأ في وقت لاحق من هذه السنة .

البريد والبرق والهاتف

كان في عُمان ، في أوائل عام ١٩٧٠ ، مكتب صغير واحد للبريد في مسقط وكانت الخدمات البريدية قاصرة على منطقة العاصمة . أما اليوم فان خدمات البريد تغطي كافة أرجاء القطر .

وبنهاية العام الماضي كانت دائرة البريد تدير ٤٩ مكتباً للبريد وهي تشمل المكاتب الرئيسية والفرعية والمتنقلة في منطقة العاصمة وبقية اجزاء السلطنة . بالإضافة الى ذلك كانت هناك ٣٨ وكالة بريدية . وتوفر الدائرة ايضا ٢٢,٨٠٠ صندوق بريد خاص و ٢٣٧ صندوقاً للخطابات اذ ان عمان لا توفر حتى الآن خدمة لتسليم الرسائل البريدية الى اصحابها في منازلهم ، وبنهاية عام ١٩٨٥ تتوقع الدائرة ان تضيف ٧٢٠٠ صندوق بريد آخر وان تبدأ خدمة تسليم الرسائل الى اصحابها في منازلهم بمنطقة العاصمة .

ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل ثمانية مكاتب أخرى للبريد في منتصف هذا العام . ولا يزال العمل مستمرا في انشاء مكتب مركزي للفرز الآلي . كما يجري العمل حاليا في مشروع رئيسي آخر وهو اقامة محطات للاتقاط اللاسلكي في مطرح بمنطقة العاصمة وفي صلالة بالمنطقة الجنوبية . وتجري الدراسات حاليا لادخال خدمات اضافية كالحوالات البريدية وحسابات التوفير ومعلومات بريدية على المستويين المحلي والخارجي .

وتصدر وزارة البريد والبرق والهاتف طوابع بريد عادية وتذكارية . فالطوابع التذكارية تصدر في المناسبات المهمة كالعيد الوطني العماني والاحداث الوطنية الاخرى .

المواصلات السلكية واللاسلكية

يجري توسيع شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية في عمان بسرعة لتلبية الاحتياجات المتزايدة لخدمات الهاتف والتلكس . وللسلطنة حاليا ٢٣,٠٠٠ خط هاتفي تخدمها ٢٨ مقسما هاتفيا وشبكة تلكس اوتوماتيكية بها ١٢٠٠ خط .

وقد تم توقيع عقد لاقامة سبعة مقاسم هاتف رقمية الكترونية في منطقة العاصمة بنهاية الخطة الخمسية الحالية ، وعند الفراغ منها سيوفر المقسم الجديد ٤٤,٠٠٠ خط اضافي في منطقة العاصمة . وسيتم استبدال المقاسم التقليدية الحالية في مسقط ومطرح وروي والقرم والعذبية بأجهزة تحويل رقمية الكترونية لزيادة طاقتها وسعتها .

ويتضمن العقد ايضا اقامة اتصالات عبر الميكرويف بين نزوى وصلالة ، نزوى وعبري ومطرح الكبرى والعذبية . وقد تم الانتهاء قريبا من مشروع الاتصال الهاتفي المباشر بين صلالة في الجنوب ومسقط في الشمال .



عمان تستخدم أحدث وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية

هنالك ١٦٠٠ خط توكس سيتم اضافتها ايضا الى الشبكة الاوتوماتيكية الحالية . كما يجري الآن ادخال اجهزة توكس باللغتين العربية والانجليزية معا كجزء من سلسلة المشروعات التي تتولى تنفيذها الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية .

وتتم حركة الاتصالات الدولية في عمان اساسا عبر القمر الصناعي «انتلسات» فوق المحيط الهندي ، واقامت محطة الاقمار الصناعية من الطراز «أ» في الحاجر على بعد ٤٠ كيلومترا من مطرح لتوفير دوائر عالمية للاتصال مع مختلف الاقطار . ويجري الآن توسيع المحطة لتوفير مزيد من دوائر الاتصال وهناك محطة ارضية اخرى من الطراز «ب» بالموقع نفسه لبث الارسل التلفزيوني الى خمس محطات ارضية اخرى في البريمي ، صحم ، نزوى وصور في شمال عمان والى صلالة في المنطقة الجنوبية .

إن خطة التنمية لقطاع المواصلات السلكية واللاسلكية تتضمن أيضا
انشاء محطة رادار ساحلية حديثة لتحل محل المحطة التقليدية الحالية ،
ومحطة اقمار صناعية للاتصال بجميع الاقطار العربية عبر الهاتف والتلكس
والبث التلفزيوني بالإضافة الى محطة اقمار صناعية للاتصالات البحرية
هاتفيا وتلكسيا ومحطة ارضية اخرى في مصر .

التعليم

ان الهدف الاساسي للسياسة التعليمية في عُمان هو تنمية القوة البشرية التي تمثل عاملا حيويا في التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد . وقد اكد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم هذا الهدف في خطابه في العيد الوطني عام ١٩٨٠ عندما اعلن عن قيام جامعة السلطان قابوس فقد قال جلالتة « إن الجامعة المقترحة ستكون من اجل تعليم شبابنا واعدادهم الاعداد الكافي ليصبحوا علماء واختصاصيين في فروع الطب والهندسة والزراعة وغير ذلك من فروع الاختصاص الاخرى التي سنحتاج اليها كلما استمرت عملية تطوير بلدنا على اسس عصرية بالتوسع السريع » .

لقد وضع حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم حجر الأساس لجامعة السلطان قابوس في نوفمبر الماضي . وستفتح الجامعة ، التي تعتبر هدية من سلطان البلاد الى الشعب العماني ، ابوابها لاستقبال اول دفعة من الطلاب في عام ١٩٨٦ .

وستقوم اربع كليات ، من اصل خمس يجري تشييدها ، بتدريس العلوم والهندسة والطب والزراعة والاسماك . اما الكلية الخامسة فهي كلية التربية التي ستؤهل طلابها لتدريس التاريخ ، والجغرافيا ، والدراسات الاسلامية واللغتين العربية والانجليزية في المدارس الثانوية .

وتوسعت قاعدة التعليم في عُمان منذ اوائل عام ١٩٧٠ عندما كانت بالبلاد ثلاث مدارس ابتدائية فقط بها ٩٠٠ تلميذ و ٣٠ معلما . اما اليوم فان هناك ٤٣١ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية بها ١٣٨١٧٠ تلميذا وتلميذة و ٦٥٠٠ معلما ومعلمة . وقد تم افتتاح ثلاث وعشرين من تلك المدارس في العام الدراسي الحالي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ . وتهدف الخطة الخمسية الثانية الى ان تكفل مجانية التعليم ، في المرحلة الابتدائية على الاقل لكل طفل عُماني بنهاية عام ١٩٨٥ . ولتحقيق هذه الغاية سيتم بناء ١٤٠ مدرسة أخرى بعضها في المناطق الريفية النائية .

وبحلول عام ١٩٨٦ ، عندما تصبح جامعة السلطان قابوس جاهزة لاستيعاب الدفعة الاولى من الطلاب ، سيكون هناك عدد كاف من الطلاب الذين اكملوا تعليمهم الثانوي مؤهلين لدخول الجامعة .

وستكون الانجليزية هي اللغة الرئيسية لتدريس المواد الفنية بجامعة السلطان قابوس نظرا لأنها أكثر اللغات ملاءمة لاستخدامها في تدريس العديد من المواد المقررة ولتمكين الجامعة من مواكبة التطورات العالمية العصرية في مجالات العلوم والهندسة والطب .

وتقوم المدارس العمانية بتدريس الانجليزية كلغة ثانية ابتداء من الصف الرابع الابتدائي ، وعندما يتخرج التلاميذ من الصف الثالث الثانوي



العقل السليم في الجسم السليم

يكونوا قد اتموا تسع سنوات في تعلم اللغة الانجليزية . وقد اثبتت هذه التجربة جدواها بالنسبة للطلاب العمانيين الذين يسافرون الى ما وراء البحار لتلقي المزيد من الدراسات خاصة في بريطانيا والولايات المتحدة .

لقد تم تحسين تدريس اللغة الانجليزية باثشاء إدارة لها بوزارة التربية والتعليم ترأسها امرأة عمانية تخصصت في تدريس اللغة الانجليزية لسنوات عديدة .

ويدرك القائمون بالأمر ان المنهج التعليمي لم يبلغ بعد مرحلة التطور الكامل . وكجزء من برنامج الارتقاء بنظام التعليم فقد ادخل في عام ١٩٧٨ منهج عماني مع طرق تدريس وكتب مدرسية جديدة . ولم يعد التلاميذ يتعلمون عن طريق حفظ المقرر كله كما هو متبع حاليا في بعض الاقطار . فبدلا عن ذلك يتم تدريسهم كيفية تطبيق ما تلقوه من معرفة تطبيقا عمليا في حل المشكلات . وبهذه الطريقة يتم تدريس الاطفال العمانيين بحيث يفكرون بانفسهم ويركز المنهج الجديد ايضا على القيم والثقافة العمانية الموروثة حتى يشب النشء على حب تراثهم العماني . وفي هذا المنهج الجديد لم تعد الدراسات الدينية والدينية منفصلة عن بعضها البعض فهناك آيات من القرآن الكريم ، ادرجت في الكتب الدراسية المقررة ، لها صلة بالمواد الدينية .

ويجري تطبيق المنهج العماني حاليا بنجاح في المدارس الابتدائية والاعدادية وفي الصفين الأول والثاني بالمدارس الثانوية . وسيطبق هذا

المنهج على الصف الثالث الثانوي في العام الدراسي ١٩٨٣ - ١٩٨٤

ان التوسع السريع في البرنامج التعليمي جعل من المتعذر في اوائل السبعينات استيعاب كل المدارس في مبان ملائمة . لذا فقد نشأت كثير من المدارس في الخيام والاكواخ وتحت ظل الشجر ، وكجزء من البرنامج الحالي لرفع المستويات سيتم استبدال كل تلك المباني بمباني مدرسية دائمة بنهاية عام ١٩٨٥ اذ ستنتقل ٩٤ مدرسة من تلك المدارس الى مباني جديدة .

ويجري حاليا تنفيذ خطط لتزويد المدارس الاعدادية والثانوية بمنشآت تعليمية حديثة تشتمل على المختبرات العلمية والورش والمكتبات ومن الآن فصاعدا سيكون لدى كل مدرسة اعدادية ورشة متعددة الأغراض بالإضافة الى مختبر للعلوم العامة . وستوفر الورشة فرصا للتدرب على النجارة والحدادة والاعمال الكهربائية والميكانيكية نظريا وتطبيقيا .

وترى السلطات التعليمية انه من الأهمية بمكان ان تتاح للتلميذ ابان فترة التعليم العام ، الفرص لينمي مواهبه الفطرية ، فالتلاميذ الذين يظهرون استعدادا لتلقي دراسات فنية يمكنهم بالتالي الالتحاق بمدرسة ثانوية فنية ومن ثم مواصلة تعليمهم في الهندسة .

ان التعليم الفني جزء من خطة الوزارة لمزيد من ربط الدراسات التعليمية بالاحتياجات من القوى العاملة ، ويجري حاليا تطوير مدرسة اعدادية بمنطقة تعدين النحاس في صحار الى مدرسة ثانوية فنية . كما يجري الآن انشاء مدرستين فئيتين بمستوى الثانوي في منطقتي العاصمة والباطنة .

وثمة مشروع آخر يهدف الى تسليح الشباب العُماني بالمهارات العملية الا وهو إنشاء مدرسة ثانوية تجارية بمنطقة العاصمة . وفي الوقت الراهن تقوم عدة مدارس بتدريس مواد تجارية .

وسيتم ترقية معهد الزراعة الحالي بنزوى الى كلية مكتملة في عام ١٩٨٦ .

هناك ثلاثة معاهد أخرى لتدريب المعلمين سوف يتم انشاؤها ان السلطنة تعاني نقصا حادا في المعلمين العُمانيين المدربين وسيخصص اثنان من هذه المعاهد لتدريب المعلمات .

ان أحد الأهداف الأساسية للمنهج التعليمي هو اتاحة فرص متكافئة للبنات اللواتي يشكلن الآن ثلث العدد الكلي الحالي من الطلاب والبالغ ١٢٥٠٠٠ طالب وطالبة لذلك ستخصص ثلاث من المدارس الثانوية للطالبات . وعلى المستوى الاعدادي فستكون لكافة مدارس البنات صفوف خاصة بالتدبير المنزلي .

ومن بين الطلاب العُمانيين الذين يدرسون في الخارج هنالك فتيات



تتلقى الدارسات في عُمان فرصة متساوية في التعليم مع الدارسين

يتلقين دراسات في الهندسة والالكترونيات والطب والتربية وفروع اخرى من الدراسات التخصصية . وتتمتع البنات بفرص متساوية في التأهيل مع الرجال .

وتبلغ نفقات موازنة التنمية على التعليم ٨٤ مليون ريال عُماني عن الفترة ما بين ١٩٨١ - ١٩٨٥ تشتمل على تشييد مساكن جديدة للمعلمين ومبان ادارية . ومن هذا المبلغ خصصت ٤٦ مليون ريال عُماني لبناء وتزويد المدارس ومعاهد التدريب الجديد بالمعدات .

وتساهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بقسط في تنمية القدرات البشرية اذ تقوم حاليا بالاشراف على اربعة مراكز للتدريب المهني كما ستقوم ببناء سبعة مراكز اخرى في جميع ارجاء السلطنة بالإضافة الى ذلك ستنشئ الوزارة ثلاثة مراكز للتدريب المهني في مجالات الزراعة والأسماك والصناعات الريفية . وستعطي الأولوية للتدريب في مجالات التشييد والكهرباء والهندسة الميكانيكية والأعمال الكتابية والزراعة والأسماك والتعدين .

وسيلقى تعليم الكبار أيضا اهتماما متزايدا في برنامج التنمية الحالي . فتحت شعار « التعليم للجميع » تعقد الدولة فصولا لمحو الامية ينتظم فيها اكثر من ٦,٠٠٠ رجل وامرأة . وهناك اكثر من ٥,٠٠٠ شخص آخرين يدرسون في مراكز تعليم الكبار . وبالنسبة للذين لا يستطيعون حضور هذه المراكز هناك برنامج مجاني لتعليمهم في منازلهم يزود المشتركون فيه بالكتب الدراسية والمواد التعليمية الاخرى .



جامعة السلطان قابوس هدية من سلطان البلاد الى شعبه

ان حملة محو الأمية واسعة بحيث تكفي احتياجات المدن الكبرى ،
وتجمع الدراسة في مراكز النساء بين التدريب على التدبير المنزلي ومبادئ
الصحة العامة .

وهناك برنامج لتعليم اللغة العربية للأعداد الكبيرة من العمانيين
الذين عادوا للوطن اثر تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم
العرش ، ويتولى مركزان تعليم هذه المجموعة .

الصحة

كما هو الحال بالنسبة للخدمات الأخرى فقد شهدت الخدمات الصحية في سلطنة عُمان تطورا سريعا خلال الثلاث عشرة سنة الماضية . واحسن دليل على هذا التطور هو الانخفاض المستمر في معدل الوفيات بين الأطفال . والدليل الآخر هو الانخفاض الحاد في حالات الإصابة بمرض التراخوما بين الأطفال ، فهذا المرض الذي قد يؤدي الى العمى ، ظل خاضعا لمراقبة فعلية تامة وسط تلاميذ المدارس في منطقة العاصمة ، أما في المنطقة الداخلية فقد هبطت نسبة الإصابة به من ٣٥ بالمائة الى ٧ بالمائة .

وقبل ثلاثة عشر عاما خلت ، عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم السلطة كان هناك مستشفى واحد يسع ١٢ سريرا فقط في مسقط وتسعة مراكز صحية وعشرة مستوصفات ، أما اليوم فان وزارة الصحة تدير ١٤ مستشفى و١٣ مركزا صحيا تسع ٢٠٠٠ سرير أي بمعدل سرير واحد لكل ٧٥٠ شخصا وهو مستوى يمكن مقارنته مع معظم الدول المتقدمة .

علاوة على ما تقدم تدير وزارة الصحة ٦٢ مستوصفا وستة مراكز صحية صغيرة وأربع عيادات توليد صغيرة ، وهناك عشرون فريقا طبيا متنقلا تخدم سكان المناطق النائية ، كما تشرف الوزارة ايضا على ١٥ مركزا صحيا و٤٦ وحدة للصحة العامة .

وفي عام ١٩٧٠ بلغ عدد الأطباء وضباط الصحة العامة ثلاثة عشر فقط بمن فيهم أطباء الأسنان والصيدالة ، واليوم بلغ عددهم ٣٨٢ طبيبا من بينهم ١٣٢ اختصاصيا . كما ارتفع عدد الممرضين والممرضات والقابلات من حفنة قليلة في عام ١٩٧٠ الى ١١٣٣ في العام المنصرم . هذا بالإضافة الى ٧١٧ مساعدا طبيا يعملون بوزارة الصحة .

خدمات الطب الوقائي :

ان خدمات الطب الوقائي يجري تطويرها بصورة حسنة وهي تحظى بالأولوية في التخطيط الصحي للسلطنة . وتشمل تلك الخدمات النظافة البيئية ومكافحة الأمراض المعدية والصحة المدرسية والتثقيف الصحي ومكافحة الملاريا والحشرات الناقلة للأمراض والحجر الصحي وصحة الفم والأسنان . ان خدمات الصحة العامة تقدم من خلال خمسة مراكز و٤٦ وحدة فرعية للصحة العامة في جميع انحاء القطر .

لقد تجاوب المواطنون حتى اولئك الذين يعيشون في القرى النائية . مع حملات التطعيم الجماعي التي تجري بهمة ضد الأمراض التي يمكن الوقاية منها مما أدى الى انخفاض في حالات الإصابة بشلل الأطفال والدفتريا والسعال الديكي والكزاز . التتنص . والحصبة والسل .

ان تدابير مكافحة الملاريا يجري تطبيقها تدريجيا لتشمل القطر بأكمله
بنهاية عام ١٩٨٥ . في العام الماضي تم تشغيل مركز آخر لمكافحة الملاريا
وخمس وحدات مكافحة اضافية . وتشتمل تدابير المكافحة على صرف عقاقير
مضادة للملاريا على نطاق واسع .

وبفضل خدمات صحية بيئية افضل انخفضت معدلات الاصابة
بالتهاب الكبد والأمراض التي تنقلها المياه وذلك عن طريق ضبط نوعية مياه
الشرب بغية توفير مياه صحية صالحة للاستهلاك في كافة انحاء البلاد .

أما مكافحة أمراض السل والتراخوما فتتم بصورة مكثفة بحيث تشمل
كل السكان عند نهاية خطة التنمية الحالية . وسيتم قريبا اعداد خدمات
للوقاية والصحة المهنية .

لقد بدىء اعداد دراسة لاقامة مصانع لمعالجة مياه المجارى بهدف
تحديد مصادر التلوث وقد حظيت المناطق الريفية باهتمام خاص . هذا
وكانت وزارة الصحة قد نظمت في فبراير ١٩٨٢ مؤتمرا قوميا حول المياه
الصالحة للشرب .

الخدمات العلاجية :

ان احدى أولويات الخطة الخمسية الحالية هي تنفيذ برنامج يهدف
الى اقامة منشآت طبية وصحية يسهل للسكان الوصول اليها وعلى وجه
الخصوص اولئك الذين يعيشون في المناطق النائية التي تخدمها حاليا
وحدات طبية متنقلة . وكجزء من هذا البرنامج افتتح في العام الماضي مركزان
صحيان اضافيان وثلاثة اخرى صغرى وستة مستوصفات جديدة ، كما تم
التوسع في الخدمات المتوفرة في المستشفيات الاقليمية والمراكز الصحية
والعيادات .

وخلال عام ١٩٨٢ اضيفت منشآت اخرى امتدادا لمستشفى خولة
بمنطقة العاصمة ، احد ثلاث مستشفيات محولة في البلاد ، وقد شملت تلك
الاضافات أقسام حديثة للاشعة السينية والمختبر وأربع غرف اضافية
للعمليات الجراحية كما تم افتتاح قسم لجراحة التجميل .

وشملت التطورات الرئيسية الأخرى التي اجريت في العام المنصرم
اقامة وحدة ديلزة كلوية وجناح جديد للعظام يحوي ١١٠ اسرة ، و ٤٠
سريرا اخرى للأطفال بمستشفى النهضة بمنطقة العاصمة ، كما تم افتتاح
مستشفى للأمراض النفسية والعقلية تسع ٦٠ سريرا بالحاجر .

التدريب :

شهدت منشآت تدريب الممرضين والممرضات والموظفين شبه الطبيين
توسعا كبيرا في العام الماضي بافتتاح معهد الصحة بالسلطنة ، ويتلقى ١٥٠
طالبا وطالبة خلال العام الدراسي الحالي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ تدريبا في هذا المعهد
كممرضين/ ممرضات ومساعدى ممرضين وفنيي مختبرات . وسيضاعف



الخدمات الصحية في سلطنة عمان مجانا

عدد الدارسين عند بدء الدورات التدريبية لمفتشي الصحة وفنيي الأشعة السينية واخصائي العلاج الطبيعي في أواخر العام الجاري . وتشرف وزارة الصحة الى جانب معهد الصحة على مدرسة الرحمة للمريض والتي افتتحت عام ١٩٧٠ .

وحاليا يدرس عدد من الشباب العُمانيين الطب في جامعات بالخارج كما أن هنالك عددا من الأطباء والموظفين المدربين يتلقون دراسات عليا او ينتظمون في دورات تخصصية في معاهد بالخارج . وفي العام الماضي أوفد ٥٢ عُمانيا لتلقي مثل هذا التدريب .

وسيكون لعُمان كلية للطب عند افتتاح جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ . وكجزء من برنامج الارتقاء بالخدمات الطبية وتوفير التدريب أثناء العمل فقد نسقت وزارة الصحة مع ثلاث جامعات بريطانية لايفاد اخصائيين في عدة مجالات للعمل في المستشفيات العُمانية لفترات قصيرة .

وتشارك عُمان في تحقيق الشعار العالمي « الصحة للجميع بنهاية عام ٢٠٠٠ » والذي تتبناه منظمة الصحة العالمية . وارتكازا على التقدم الذي تم احرازه منذ عام ١٩٧٠ فان سلطنة عُمان واثقة من تحقيق هذا الهدف قبل الموعد الذي حددته منظمة الصحة العالمية .

الشئون الاجتماعية

إن أحد الأهداف الهامة للخطة الخمسية الحالية هو توفير سكن شعبي لذوي الدخل المحدود . ففي السنتين الأوليين من الخطة الحالية اكتمل بناء ١٤٨٨ وحدة سكنية شعبية وهناك ٤١٦ وحدة أخرى تحت التشييد .

ويستحق المواطنون العمانيون الذين تتراوح اعمارهم بين ٢١ - ٦٠ سنة شراء مساكن شعبية بقيمة مخفضة في الاماكن التي يعملون وقيمون فيها اذا كانوا يتقاضون راتبا شهريا قدره ١٥٠ ريالاً عمانياً أو أقل . ويمكن الحصول على قروض تصل الى ٩٠٪ من تكلفة البناء من بنك الاسكان العماني ، وتسدد هذه القروض على مدى ٢٠ سنة بفائدة قدرها ٣٪ . ويدفع المواطن العماني المقترض مبلغاً رمزياً نظير الأرض التي يحصل عليها ، وقد بدىء في تنفيذ هذا المشروع عام ١٩٧٤ .

وبموجب برنامج آخر يمكن ترميم وتحسين مساكن المواطنين ، التي يسكنونها حالياً ولا يرغبون في الانتقال منها ، مجاناً وفي حدود مبلغ اقصاه خمسة آلاف ريال عماني وقد تم تخصيص مبلغ ٣٠ مليون ريال عماني لهذا المشروع .

وتشرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على برنامج المساكن الشعبية بجانب مسؤوليتها عن برنامج الضمان الاجتماعي الحكومي الشامل . ففي اطار هذا المشروع تلقى نحو ٢٠,٠٠٠ مواطن تقريباً أكثر من اربعة ملايين ريال عماني كمعونات خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي ، وتمنح تلك المعونات عادة للأسر التي ليس لها مصدر دخل وكبار السن ممن لا سبيل لهم لكسب عيشهم وللمعوقين ، وهناك نوع خاص من المساعدة يقدم للمعوقين عبارة عن مركزين في كل من منطقة العاصمة وصلالة مزودان بورش للتدريب المهني ومزارع وعيادات .

وثمة عون يقدم ايضاً للعمانيين الذين يملكون القدرة على العمل بأنفسهم لتمكينهم من البدء في حرفة ما أو زراعة قطعة ارض . فالحكومة تقدم مثلاً قطيعاً صغيراً من الاغنام أو مضخة مياه أو ماكينة خياطة لمساعدة المواطنين للاعتماد على انفسهم ثم تقدم لهم المساعدة في تسويق منتجاتهم .

وتدير الحكومة ايضاً برنامجاً لتنمية المجتمعات المحلية هو عبارة عن مشروع للعون الذاتي يمكن في اطاره ان يقوم مواطنو القرى النائية ببناء مدارس مؤقتة أو شق طرق محلية بأنفسهم قبل ان تشرع الحكومة في تشييد منشآت أكثر دواماً ، وهناك مشروع لتعليم مواطني القرى على ممارسة العادات الصحية السليمة وتشجيعهم على الاستفادة من مراكز رعاية الأمومة والطفولة والمستشفيات وقد اثبت هذا المشروع ايضاً جدواه .

